مدارات الوعي

مجموعة أوراق عمل ثقافية وإعلامية

إعــداد : محمد بشير محمد مصطفى - ودالقبائل
كاتب صحفي - مؤلف - مستشار إعلامي

فهرس المحتويات

1. مقدمة
2. من الصحافة إلى التأليف: تجربة في صناعة الوعي بالكلمة
3. الكتابة الأدبية في المهجر: تجربة سودانية في فضاء الإمارات
4. الإعلام الثقافي ودوره في بناء الوعي المجتمعي وخدمة الإنسان
5. الرواية السودانية في المهجر: تجربة أدبية وإنسانية
6. دور الكاتب والإعلامي في تعزيز الهوية الثقافية والقيم الإنسانية
7. الكتابة الإبداعية كأداة فاعلة لنقل التراث الشعبي والذاكرة الوطنية
8. دور الوسائل الصحفي في توثيق التجارب الإنسانية والثقافية
9. الثقافة كقوة ناعمة في بناء صورة المجتمع وتعزيز الإنتماء
10. دور دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم الثقافة والإبداع وتعزيز الوعي المجتمعي
11. كلاسيكو السودان أبوظبي 2018
12. خاتمة
13. الروابط الإلكترونية

إعداد: محمد بشير محمد مصطفي (ود القبَائل)

مقدمة

يضم هذا العمل مجموعة من أوراق العمل الثقافية والإعلامية التي تسعى إلى قراءة قضايا الوعي، والهوية، ودور الأدب والإعلام في خدمة المجتمع والإنسان. وتتوزع هذه الأوراق بين التأمل الفكري، والتحليل الثقافي، وتوثيق التجارب الإنسانية، بما يعكس اهتمام الكاتب بربط الكلمة بالمسؤولية، والثقافة بالفعل المجتمعي، والكتابة برسالتها التنويرية.

وتمثل هذه المجموعة محاولة لجمع مسارات فكرية متقاربة في رؤية واحدة تؤمن بأن الوعي هو المدخل الأوسع لبناء الإنسان وتعزيز الانتماء.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى (ود القبائل)

ورقة عمل بعنوان

من الصحافة إلى التأليف
تجربة في صناعة الوعي بالكلمة

إعداد:

محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"

كاتب وصحفي ومؤلف مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة

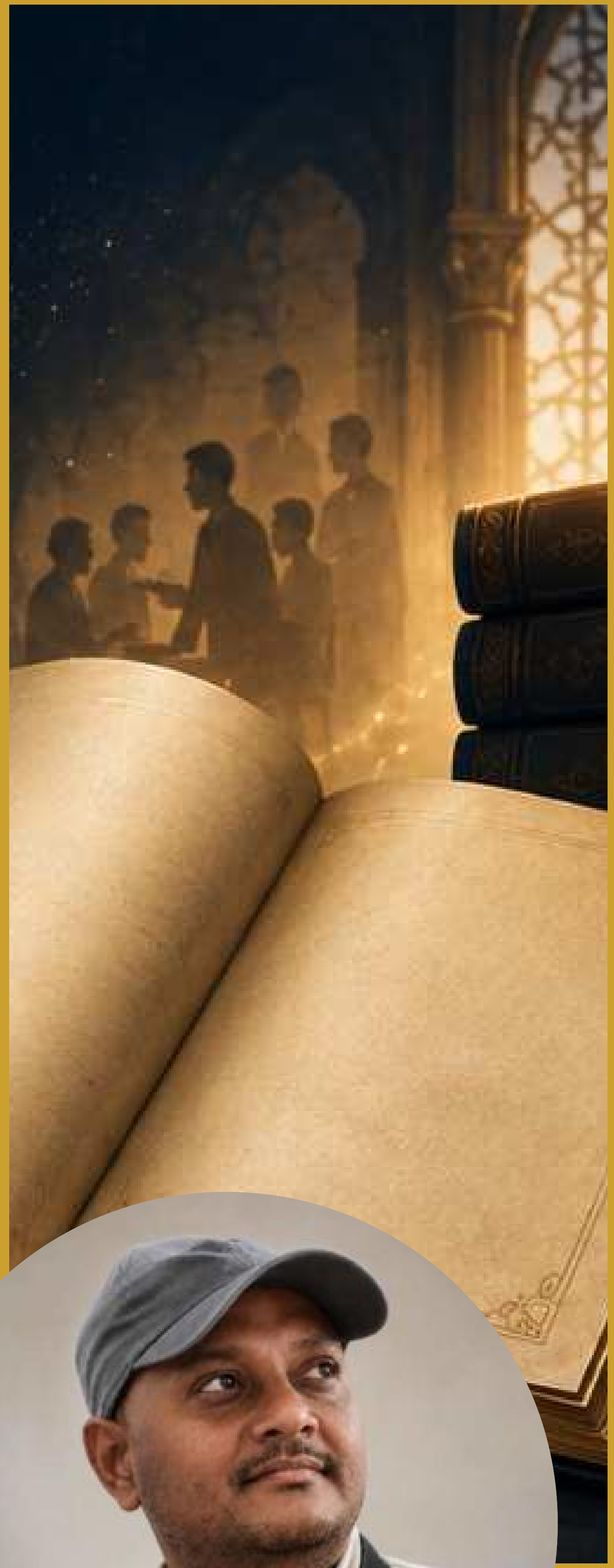

المقدمة

تمثل الكلمة جوهر العمل الصحفي والأدبي معاً، فهي في الصحافة أداة لنقل الحقيقة، وفي الأدب وسيلة لاكتشاف الإنسان، وفي التأليف مساحة لصناعة الوعي وحفظ التجربة الإنسانية من النسيان.

ومن هنا، فإن الانتقال من الصحافة إلى التأليف لا يعني الانتقال من مجال إلى آخر منفصل عنه، بل هو امتداد طبيعي لمسيرة واحدة قوامها الكتابة، والملاحظة، والتحليل، والتوثيق، والانحياز إلى الإنسان وقضاياه. فالصحفي يتعامل مع الواقع المباشر، يرصد الحدث، ويتابع التفاصيل، ويبحث عن المعلومة، بينما يذهب المؤلف إلى عمق التجربة، فيعيد تشكيلها بلغة أوسع، ورؤية أكثر تأملاً، وقدرة أكبر على تحويل الواقع إلى معنى أدبي وفكري.

وتأتي هذه الورقة لتتناول تجربة الانتقال من الصحافة إلى التأليف، ودور الكلمة في صناعة الوعي، وتوثيق الحياة، وخدمة المجتمع.

من الصحافة إلى التأليف - تجربة في صناعة الوعي بالكلمة

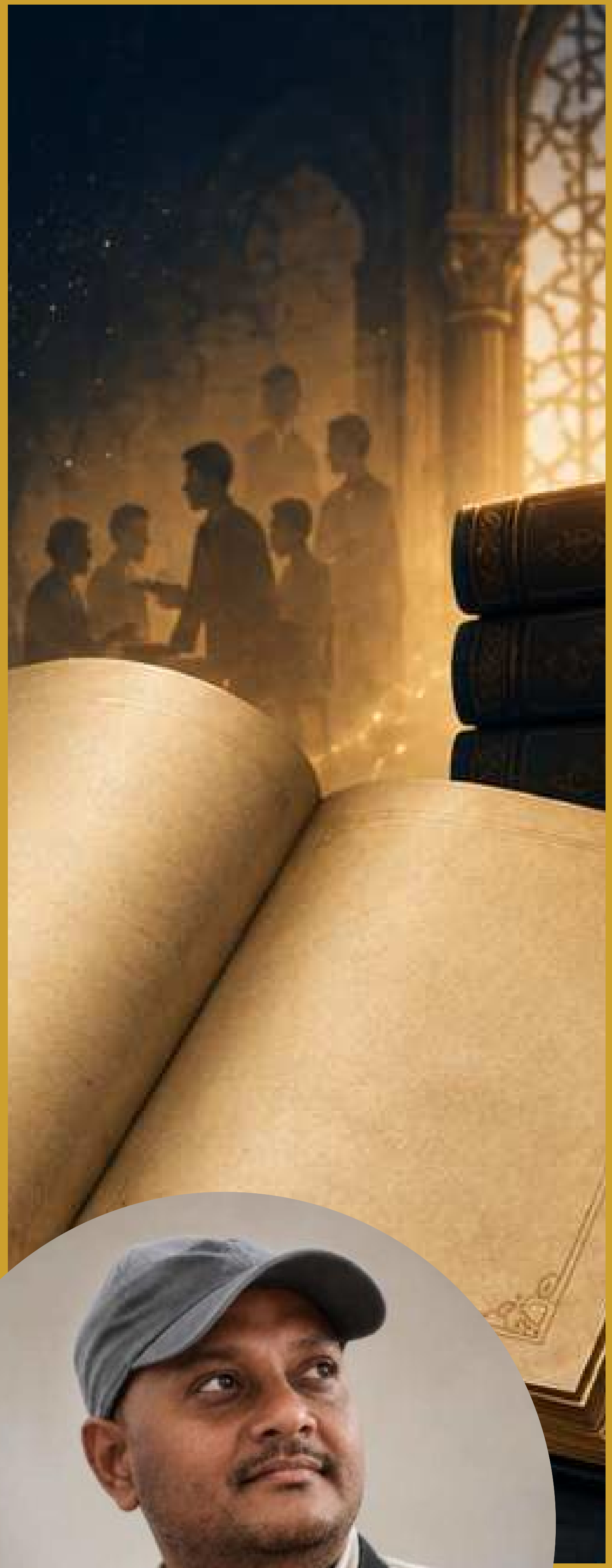

أولاً: الصحافة مدرسة أولى للكاتب

تعد الصحافة من أهم المدارس التي تصقل موهبة الكاتب، لأنها تعلمه الدقة، والالتزام، واحترام القارئ، والبحث عن الحقيقة، والقدرة على التعبير الواضح.

فالصحفي يتعلم من خلال الممارسة اليومية كيف يختار الفكرة، وكيف يصوغ العنوان، وكيف يبني المادة، وكيف يفرق بين الكلام العابر والكلمة ذات الأثر.

كما أن العمل الصحفي يضع الكاتب في مواجهة مباشرة مع قضايا المجتمع، وهموم الناس، وتحولات الحياة اليومية، مما يمنحه مادة إنسانية غنية يمكن أن تتحول لاحقاً إلى مقالات، أو كتب، أو روايات، أو شهادات ثقافية.

ثانياً: من الخبر إلى الفكرة

الخبر الصحفي قد يكون لحظة عابرة، لكنه في عقل الكاتب الحقيقي يتحول إلى سؤال، ثم إلى فكرة، ثم إلى نص أوسع.

فالصحفي حين يرى حدثاً اجتماعياً، أو موقفاً إنسانياً، أو ظاهرة ثقافية، لا يكتفي بتسجيلها، بل يتأمل دلالاتها، ويسأل: ماذا تعني؟ وما أثرها؟ وكيف يمكن أن تساهم الكتابة عنها في تنبيه المجتمع أو إضاءة جانب من جوانب الحياة؟

ومن هنا يبدأ التحول من الخبر إلى الفكرة، ومن التقرير إلى المقال، ومن المادة الصحفية إلى النص الثقافي أو الأدبي.

ثالثاً: التأليف بوصفه توثيقاً للذاكرة

إذا كانت الصحافة توثق اللحظة، فإن التأليف يوثق التجربة كاملة. فالكتاب يمنح الكاتب مساحة أوسع لترتيب الذاكرة، وبناء المعنى، وحفظ التفاصيل التي قد تضيع مع الزمن.

والتأليف ليس مجرد جمع للكلمات، بل هو عمل معرفي وثقافي يحتاج إلى رؤية، وصبر، وانضباط، وإيمان بقيمة الكتابة.

ومن خلال التأليف يستطيع الكاتب أن يحفظ سيرة الناس، وصوت المكان، وتجربة المجتمع، وأن يحول الذكريات الفردية إلى ذاكرة جماعية يستفيد منها القارئ والباحث والأجيال القادمة.

رابعاً: الكلمة وصناعة الوعي

للكلمة أثر عميق في تشكيل وعي الإنسان. فكلمة صادقة قد توقظ ضميراً، ومقال جيد قد يفتح باب تفكير، ورواية إنسانية قد تجعل القارئ يرى الحياة من زاوية مختلفة.

وصناعة الوعي بالكلمة تعني أن يستخدم الكاتب لغته ومسؤوليته في خدمة المعرفة، والقيم، والإنسان، لا في إثارة الضجيج أو إنتاج الكلام الفارغ.

فالكتابة الواعية تسهم في:

نشر المعرفة، تعزيز القيم الإنسانية. إحياء الذاكرة. مناقشة قضايا المجتمع. تقديم نماذج ملهمة. الدفاع عن الجمال والمعنى.

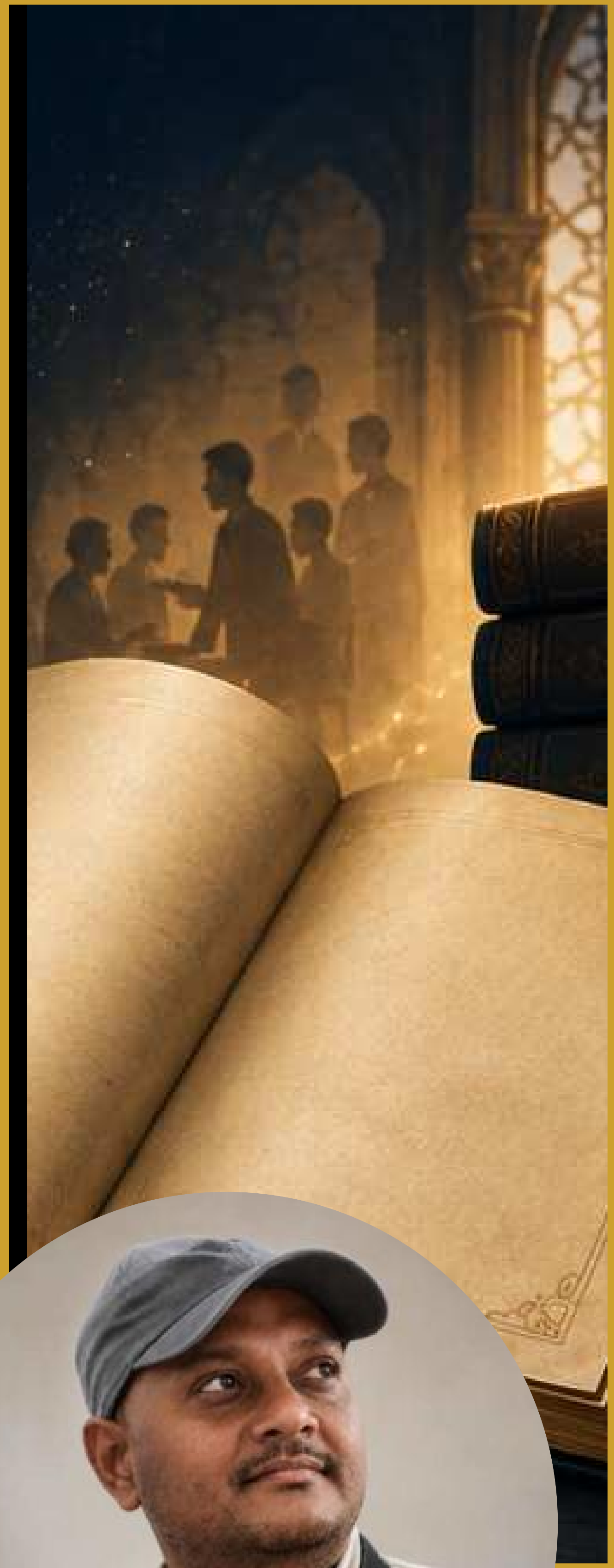

خامساً: الكاتب بين المسؤولية والحرية

الكاتب الحقيقي يعيش دائماً بين الحرية والمسؤولية. فهو يحتاج إلى حرية في التعبير والتفكير والإبداع، لكنه في الوقت نفسه يحمل مسؤولية أخلاقية تجاه القارئ والمجتمع والحقيقة.

فالحرية تمنح الكتابة روحها، والمسؤولية تمنحها قيمتها. وإذا فقدت الكتابة الحرية أصبحت جامدة، وإذا فقدت المسؤولية تحولت إلى عبث.

ومن هنا، فإن الكاتب الذي خرج من مدرسة الصحافة إلى فضاء التأليف يكون أكثر وعياً بأهمية المصداقية، وأكثر إدراكاً لأثر الكلمة في الناس.

سادساً: أثر التجربة الصحفية في الكتابة الأدبية

تمنح الصحافة الكاتب الأدبي قدرة خاصة على التقاط التفاصيل، والانتباه للحوار، ومراقبة الشخصيات، وفهم حركة المجتمع.

فالروائي أو المؤلف الذي مر بتجربة صحفية غالباً ما يكون قريباً من الواقع، قادراً على بناء مشاهد حية، وشخصيات نابضة، وأحداث متصلة بالحياة اليومية.

ومن خلال هذه الخبرة، تصبح الكتابة الأدبية أكثر صدقاً وواقعية، لأنها لا تأتي من الخيال وحده، بل من معايشة الناس، والاقتراب من همومهم، والإنصات إلى أصواتهم.

سابعاً: الكتابة كخدمة للمجتمع

ليست الكتابة عملاً فردياً منعزلاً، بل يمكن أن تكون خدمة للمجتمع عندما ترتبط بقضاياه، وتدافع عن قيمه، وتضيء تجاربه، وتوثق إنجازاته، وتفتح له أبواب الأمل والمعرفة.

فالكاتب يستطيع أن يخدم المجتمع من خلال مقال يرفع الوعي، أو كتاب يحفظ تجربة، أو رواية تعكس واقعاً إنسانياً، أو ورقة عمل تناقش قضية ثقافية.

وبذلك تصبح الكتابة فعلاً مجتمعياً نبيلاً، لا يقل أهمية عن غيره من أشكال الخدمة العامة.

ثامناً: تجربة الكاتب في الإمارات

تمثل دولة الإمارات العربية المتحدة بيئة مشجعة للكتابة والإبداع، بما توفره من فضاءات ثقافية، ومعارض كتب، ومؤسسات إعلامية، ومبادرات معرفية، وتنوع إنساني وثقافي كبير.

وفي هذه البيئة، يجد الكاتب فرصة لتطوير تجربته، ونشر أعماله، والتفاعل مع قراء ومبدعين من خلفيات متعددة، مما يوسع رؤيته ويمنح نصه بعداً إنسانياً أشمل.

كما أن الاستقرار والانفتاح الثقافي في الإمارات يساعدان الكاتب على الانتقال من التجربة الشخصية إلى المشاركة الثقافية العامة.

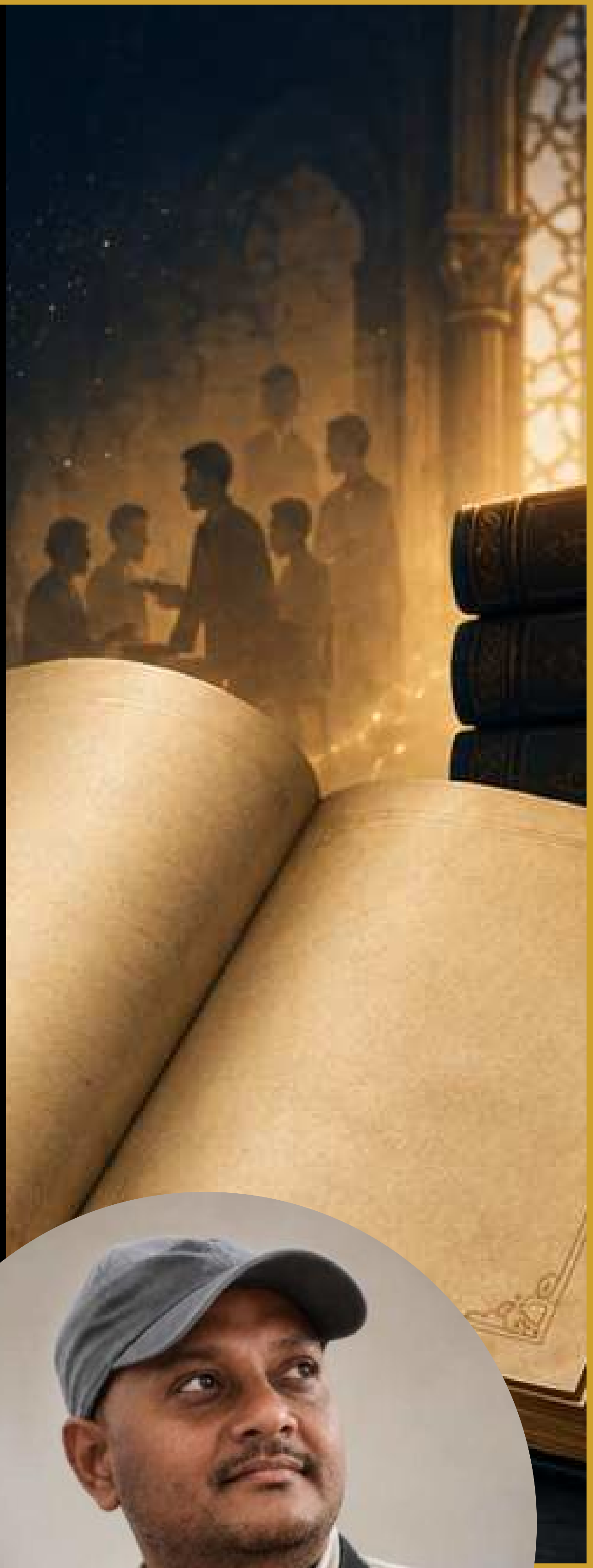

الخاتمة

إن الانتقال من الصحافة إلى التأليف هو انتقال من متابعة الحدث إلى تأمل المعنى، ومن تسجيل اللحظة إلى حفظ الذاكرة، ومن كتابة الخبر إلى صناعة الوعي.

فالصحافة تمنح الكاتب أدواته الأولى، والتأليف يمنحه فضاءه الأوسع، وبينهما تظل الكلمة هي الرابط الأعمق، والرسالة الأسمى.

ومن خلال الكلمة الصادقة والمسؤولة، يستطيع الكاتب أن يسهم في بناء الوعي، وخدمة الإنسان، وتوثيق المجتمع، وإبقاء الذاكرة حية في وجه النسيان.

توصيات الورقة

تشجيع الصحفيين على تحويل تجاربهم المهنية إلى كتب ومؤلفات توثيقية وأدبية.

دعم الكتابة التي تربط بين الصحافة والثقافة وخدمة المجتمع.

الاهتمام بالتوثيق الأدبي للتجارب الإنسانية والاجتماعية.

تعزيز حضور الكاتب الصحفي في الفعاليات الثقافية والندوات.

استخدام المنصات الرقمية لنشر الكتب والمقالات والأعمال الإبداعية.

بناء أرشيف شخصي لكل كاتب يضم المقالات، الكتب، المشاركات، والشهادات.

عبارة ختامية قوية

من الصحافة يبدأ الكاتب في ملامسة الواقع، ومن التأليف يعيد صياغة هذا الواقع في ذاكرة لا تموت؛

فالكلمة حين تصدق تصبح وعياً، وحين تنضج تصبح أثراً باقياً.

ورقة عمل بعنوان

الكتابة الأدبية في المهجر

تجربة سودانية في فضاء الإمارات

إعداد:

محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"
كاتب وصحفي ومؤلف مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة

المقدمة

تمثل الكتابة الأدبية في المهجر تجربة إنسانية وثقافية عميقة، لأنها تنبع من منطقة حساسة بين الذاكرة والمكان، وبين الوطن الأول والفضاء الجديد، وبين الحنين والانتماء. فالكاتب المهاجر لا يكتب من فراغ، بل يحمل معه لغته، وذكرياته، وبيئته الأولى، وتجارب أهله وقريته ومدينته، ثم يعيد تشكيلها في ضوء واقع جديد يفتح أمامه آفاقاً واسعة للتأمل والإبداع.
وتأتي التجربة السودانية في دولة الإمارات العربية المتحدة مثالاً مهماً لهذا التفاعل الثقافي، حيث يجد الكاتب السوداني نفسه في بيئة غنية بالتنوع، تحترم الإبداع، وتفتح أبواب المشاركة الثقافية والإنسانية أمام مختلف الجنسيات.
وتسعى هذه الورقة إلى تناول الكتابة الأدبية في المهجر من خلال التجربة السودانية في فضاء الإمارات، مع التركيز على أثر المكان الجديد في تشكيل النص، وحضور الذاكرة السودانية في العمل الأدبي، ودور الأدب في حفظ الهوية وبناء جسور التواصل الإنساني.

أولاً: مفهوم الكتابة في المهجر

الكتابة في المهجر هي كتابة تنشأ خارج الجغرافيا الأصلية للكاتب، لكنها تبقى مرتبطة عاطفياً وثقافياً بالوطن الأول. وهي ليست مجرد كتابة عن الغربة، بل كتابة عن التحول، والبحث عن الذات، وإعادة فهم المكان والإنسان والهوية.
فالكاتب في المهجر يعيش بين عالمين: عالم الذاكرة الذي يحمل صور الطفولة، والأهل، والقرية، والنيل، والأسواق، والجامعات، والمقاهي، وعالم الواقع الجديد الذي يمنحه تجارب مختلفة، واحتكاكاً بثقافات متعددة، وأسئلة جديدة عن الانتماء والمصير.

ثانياً: الذاكرة السودانية في النص الأدبي

تظل الذاكرة السودانية حاضرة بقوة في كتابة المبدع السوداني خارج الوطن. فالقرية، والجامعة، والداخليات، والمناسبات الاجتماعية، وأصوات الأمهات، ورائحة الطين بعد المطر، وجلسات الشاي، ومجالس الحكاية، كلها تتحول إلى مادة أدبية نابضة بالحياة.
وتمنح هذه الذاكرة النص الأدبي خصوصيته ودفئه، لأنها تربطه بجذوره الإنسانية والاجتماعية. فالكاتب لا يستدعي الماضي لمجرد البكاء عليه، بل يستدعيه ليحوله إلى معنى، وإلى شهادة إبداعية تحفظ ملامح الناس والأمكنة والقيم.

ثالثاً: الإمارات كفضاء ثقافي حاضن

تشكل دولة الإمارات العربية المتحدة فضاءً ثقافياً مفتوحاً للمبدعين من مختلف الجنسيات، حيث تتعدد الفعاليات الثقافية، ومعارض الكتاب، والمبادرات الأدبية، والندوات، والمؤسسات التي تشجع على القراءة والكتابة والإبداع.
وفي هذا الفضاء، يجد الكاتب السوداني فرصة للتفاعل مع ثقافات مختلفة، مما يوسع رؤيته، ويجعله أكثر قدرة على كتابة نص يتجاوز الحدود الضيقة، دون أن يفقد خصوصيته الأصلية.
فالإمارات لا تمثل مكان إقامة فقط، بل تمثل بيئة إلهام، ومجالاً للتواصل، ومنصة يمكن من خلالها أن يصل الصوت الأدبي إلى جمهور أوسع.

رابعاً: بين الحنين والانتماء

من أهم سمات الكتابة في المهجر أنها تتحرك بين الحنين إلى الوطن والانتماء إلى المكان الجديد. فالكاتب السوداني في الإمارات يحمل السودان في قلبه، لكنه في الوقت نفسه يتفاعل مع الإمارات كبلد احتضنه، وفتح له أبواب العمل، والمعرفة، والتجربة الإنسانية.
وهذا التوازن بين الحنين والانتماء يخلق نصاً غنياً، لا يقوم على الانفصال، بل على الامتداد. فالوطن الأول يمنح الكاتب الجذور، والمكان الجديد يمنحه الأفق.

خامساً: الأدب وحفظ الهوية

يلعب الأدب دوراً مهماً في حفظ الهوية، خاصة في المهجر، حيث تتعرض الذاكرة للتباعد، واللغة للتغير، والعادات للاندماج في بيئات جديدة. ومن خلال الرواية، والقصة، والمقال، والشعر، يستطيع الكاتب أن يحفظ أسماء القرى، وأصوات الناس، وأحلام البسطاء، وتفاصيل الحياة اليومية التي قد تضيع إذا لم توثق.
فالكتابة هنا تصبح عملاً ثقافياً ووجدانياً في آن واحد، لأنها تحمي الذاكرة من النسيان، وتنقلها إلى الأجيال القادمة في صورة أدبية مؤثرة.

سادساً: دور الكاتب السوداني في المشهد الثقافي

لا يقتصر دور الكاتب السوداني في المهجر على الكتابة عن ذاته أو وطنه فقط، بل يمتد إلى المساهمة في المشهد الثقافي العام، من خلال المقالات، والكتب، والمشاركات، والندوات، والمبادرات المجتمعية.

فالكاتب السوداني بما يحمله من إرث ثقافي متنوع، ومن خبرة إنسانية عميقة، يستطيع أن يقدم إضافة حقيقية للمشهد الثقافي في دولة الإمارات، خاصة في مجالات الكتابة الإنسانية، والأدب الاجتماعي، والإعلام الثقافي، وتوثيق التجارب.

سابعاً: الكتابة كجسر للتواصل الإنساني

الأدب في جوهره جسر بين البشر. وعندما يكتب الكاتب السوداني في الإمارات، فإنه لا يكتب للسودانيين وحدهم، بل يكتب للإنسان أينما كان، لأن القيم الكبرى مثل المحبة، والفقد، والوفاء، والحنين، والكرامة، والبحث عن الأمل، هي قيم مشتركة بين جميع الشعوب.

ومن هنا، تصبح الكتابة الأدبية وسيلة للتعارف والتقارب، وتقديم صورة صادقة عن الثقافة السودانية، وفي الوقت نفسه التعبير عن التفاعل الإيجابي مع المجتمع الإماراتي المتنوع.

ثامناً: أثر المهجر في تطوير التجربة الأدبية

يوفر المهجر للكاتب مساحة مختلفة للتأمل، لأنه يخرجه من اعتياد المكان الأول، ويمنحه مسافة تجعله يرى وطنه وتجربته بعمق أكبر. كما يتيح له الاطلاع على تجارب وثقافات وأساليب جديدة في الكتابة والتعبير.

وهذا لا يعني أن المهجر سهل أو خالٍ من التحديات، لكنه قد يتحول إلى مصدر إبداع عندما يمتلك الكاتب القدرة على تحويل التجربة إلى نص، والغربة إلى معنى، والحنين إلى طاقة خلاقة.

الخاتمة

إن الكتابة الأدبية في المهجر تمثل تجربة ثقافية وإنسانية ثرية، لأنها تجمع بين الذاكرة والانفتاح، وبين الجذور والأفق، وبين الخصوصية الوطنية والقيم الإنسانية المشتركة.

وتبدو التجربة السودانية في فضاء الإمارات نموذجاً لهذه الكتابة التي تحفظ الهوية، وتفتح الحوار، وتؤكد أن الأدب قادر على تجاوز الحدود الجغرافية ليصنع وطناً رمزياً من اللغة والذاكرة والجمال.

فالكاتب السوداني في الإمارات لا يفقد وطنه الأول، ولا ينفصل عن واقعه الجديد، بل يجمع بينهما في نص أدبي يروي الحكاية، ويحفظ الذاكرة، ويسهم في إثراء المشهد الثقافي والإنساني.

توصيات الورقة

تشجيع الكتاب السودانيين في المهجر على توثيق تجاربهم الأدبية والثقافية.

إنشاء منصات رقمية تجمع الأعمال الأدبية السودانية المكتوبة خارج الوطن.

دعم مشاركة الكتاب المقيمين في الإمارات في الفعاليات الثقافية ومعارض الكتاب.

ربط الأدب السوداني في المهجر بقضايا الهوية، والذاكرة، والتعايش، والتنوع.

تحويل التجارب الشخصية والإنسانية إلى أعمال أدبية تخدم المجتمع وتحفظ الذاكرة.

تعزيز حضور الأدب السوداني ضمن المشهد الثقافي العربي والإنساني.

عبارة ختامية قوية

الكتابة في المهجر ليست ابتعاداً عن الوطن، بل طريقة أخرى لحمله في القلب، وإعادة كتابته بلغة الذاكرة والحنين والانتماء الإنساني.

ورقة عمل بعنوان
الإعلام الثقافي ودوره
في بناء الوعي المجتمعي وخدمة الإنسان

إعداد:

محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"

كاتب وصحفي ومؤلف مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة

المقدمة

يمثل الإعلام الثقافي واحداً من أهم أشكال الإعلام الهادف، لأنه لا يكتفي بنقل الأخبار أو تغطية الفعاليات، بل يتجاوز ذلك إلى بناء الوعي، وتشكيل الذائقة العامة، وتعزيز القيم الإنسانية داخل المجتمع.

فالإعلام الثقافي هو الجسر الذي يصل بين المبدع والجمهور، وبين الفكرة والناس، وبين الإنتاج المعرفي وحركة المجتمع. ومن خلاله تتحول الكتب، والمقالات، والروايات، والندوات، والمعارض، والمبادرات الثقافية إلى رسائل مؤثرة تسهم في رفع مستوى الوعي، وترسيخ قيم الجمال، والتسامح، والانتماء، والمسؤولية المجتمعية.

وتأتي هذه الورقة لتتناول دور الإعلام الثقافي في بناء الوعي المجتمعي، وبيان أثره في خدمة الإنسان، باعتباره أداة من أدوات التنمية الفكرية والروحية والاجتماعية.

أولاً: مفهوم الإعلام الثقافي

الإعلام الثقافي هو ذلك المجال الإعلامي الذي يهتم بنقل وتفسير وتحليل القضايا الثقافية والفكرية والأدبية والفنية، ويعمل على تقريبها من الجمهور بأسلوب واضح وجاذب.

ولا يقتصر الإعلام الثقافي على نشر أخبار الكتب أو تغطية المعارض، بل يشمل المقالات النقدية، الحوارات الفكرية، التعريف بالمبدعين، توثيق التجارب الثقافية، عرض المبادرات المجتمعية، وإبراز أثر الثقافة في حياة الناس.

ومن هنا، فإن الإعلام الثقافي يجمع بين الرسالة الإعلامية والرسالة التنويرية، لأنه يهدف إلى صناعة وعي لا مجرد تقديم معلومة.

ثانياً: الإعلام الثقافي وبناء الوعي

الوعي المجتمعي لا يتشكل عشوائياً، بل تصنعه المعرفة، والتجربة، والحوار، والقراءة، والإعلام المسؤول. وفي هذا السياق، يأتي الإعلام الثقافي كأداة أساسية في توجيه النظر إلى القضايا المهمة التي تمس الإنسان والمجتمع.

فهو يسهم في:

تعزيز حب القراءة والمعرفة.

نشر القيم الإيجابية داخل المجتمع.

التعريف بالإبداع المحلي والعربي والإنساني.

فتح مساحات للحوار بين الثقافات.

مواجهة السطحية والفراغ الفكري.

حفظ الذاكرة الثقافية والاجتماعية.

وبذلك يصبح الإعلام الثقافي جزءاً من عملية بناء الإنسان الواعي، القادر على التفكير، والتذوق، والحوار، والمشاركة الفاعلة في مجتمعه.

ثالثاً: الإعلام الثقافي وخدمة الإنسان

إن جوهر الثقافة هو الإنسان، وجوهر الإعلام الهادف هو خدمة الإنسان. ولذلك فإن الإعلام الثقافي لا ينجح إلا عندما يكون مرتبطاً بقضايا الناس، وآمالهم، وتجاربهم، وهمومهم اليومية.

فالكتابة عن كتاب، أو شاعر، أو رواية، أو فعالية ثقافية، ليست مجرد تغطية خبرية، بل هي محاولة لفتح نافذة جديدة أمام القارئ ليرى نفسه ومجتمعه والعالم من زاوية أعمق.

ومن خلال الإعلام الثقافي يمكن ترسيخ قيم الرحمة، والتسامح، والعمل الخيري، والتطوع، واحترام الاختلاف، والاعتزاز بالهوية، والانفتاح على الآخر.

رابعاً: دور الكاتب والصحفي في الإعلام الثقافي

يلعب الكاتب والصحفي دوراً محورياً في صناعة الإعلام الثقافي، فهو ليس ناقلاً محايداً فقط، بل هو صاحب رسالة ومسؤولية.
فالكاتب الثقافي الجاد يسعى إلى:
اختيار الموضوعات ذات القيمة.
تقديم المحتوى بلغة راقية وواضحة.
ربط الثقافة بقضايا المجتمع.
إبراز التجارب المبدعة والملهمة.
توثيق الذاكرة الثقافية للأفراد والمجتمعات.
المساهمة في نشر الوعي والجمال والمعرفة.
ومن هنا تأتي أهمية امتلاك الصحفي الثقافي لأدوات الكتابة، واللغة، والتحليل، والحس الإنساني، حتى يكون قادراً على تحويل المادة الثقافية إلى رسالة مؤثرة.

خامساً: الإعلام الثقافي في البيئة الإماراتية

تتميز دولة الإمارات العربية المتحدة ببيئة ثقافية وإعلامية نشطة، جعلت من الثقافة جزءاً مهماً من المشهد العام، عبر المعارض، والمهرجانات، والندوات، والمبادرات، والمؤسسات الثقافية المختلفة.
وفي مثل هذه البيئة، يجد الإعلام الثقافي مساحة واسعة للحضور والتأثير، إذ يمكنه أن يوثق الفعاليات، ويبرز المبادرات، ويعرف بالجوانب الإبداعية والإنسانية التي تزخر بها الدولة.
كما أن التنوع الثقافي في الإمارات يمنح الإعلام الثقافي فرصة نادرة لتقديم خطاب إنساني جامع، يقوم على التفاهم، والتعايش، واحترام الثقافات المختلفة.

سادساً: الإعلام الثقافي ومواجهة التحديات

رغم أهمية الإعلام الثقافي، إلا أنه يواجه عدداً من التحديات، منها ضعف الاهتمام الجماهيري بالمحتوى الثقافي الجاد، وسيطرة المحتوى السريع والسطحي على بعض المنصات، وتراجع المساحات المخصصة للثقافة في بعض وسائل الإعلام.
ولمواجهة هذه التحديات، يحتاج الإعلام الثقافي إلى تطوير أساليبه، واستخدام المنصات الرقمية، وتقديم المحتوى الثقافي بصورة مبسطة وجاذبة، دون أن يفقد عمقه وقيمته.
فالمطلوب ليس أن تصبح الثقافة خفيفة بلا مضمون، بل أن تقدم بلغة قريبة من الناس، وبأسلوب يلامس حياتهم واهتماماتهم.

سابعاً: أهمية التوثيق الثقافي

من أهم وظائف الإعلام الثقافي التوثيق. فكم من تجارب إبداعية وإنسانية اندثرت لأنها لم تجد من يوثقها، وكم من مبدعين لم تصل أعمالهم إلى الجمهور بسبب ضعف الحضور الإعلامي.
ولذلك فإن الإعلام الثقافي يمثل ذاكرة حية للمجتمع، يحفظ أسماء المبدعين، ويوثق الأعمال، ويربط الأجيال الجديدة بتجارب من سبقوهم.
كما أن التوثيق الثقافي أصبح اليوم أكثر أهمية في ظل العالم الرقمي، حيث يمكن للأعمال والمقالات والحوارات أن تبقى متاحة للباحثين والجمهور عبر المنصات الإلكترونية والأرشيفات الرقمية.

الخاتمة

إن الإعلام الثقافي ليس فرعاً هامشياً من فروع الإعلام، بل هو أحد أعمدة بناء الوعي المجتمعي، لأنه يخاطب العقل والوجدان معاً، ويربط الإنسان بالقيم والمعرفة والجمال.

ومن خلال الإعلام الثقافي الواعي، يمكن للمجتمع أن يحافظ على ذاكرته، ويعزز هويته، ويفتح أبوابه للحوار والإبداع، وينتقل من مجرد استهلاك الأخبار إلى المشاركة في صناعة المعنى.

وعليه، فإن دعم الإعلام الثقافي هو دعم للإنسان، وللوعي، وللمستقبل.

توصيات الورقة

تخصيص مساحات أوسع للإعلام الثقافي في الصحافة والمنصات الرقمية.

تشجيع الصحفيين والكتاب على إنتاج محتوى ثقافي عميق ومبسط في الوقت نفسه.

ربط الثقافة بالقضايا الإنسانية والمجتمعية اليومية.

توثيق التجارب الإبداعية للمؤلفين والكتاب والفنانين.

دعم المبادرات الإعلامية التي تهدف إلى نشر القراءة والمعرفة.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر الثقافة بلغة جاذبة ومؤثرة.

عبارة ختامية قوية

الإعلام الثقافي هو ضمير المجتمع وذاكرته الحية، به تُصان القيم، وتُروى الحكايات، ويُبنى الوعي على أساس من المعرفة والجمال والإنسانية.

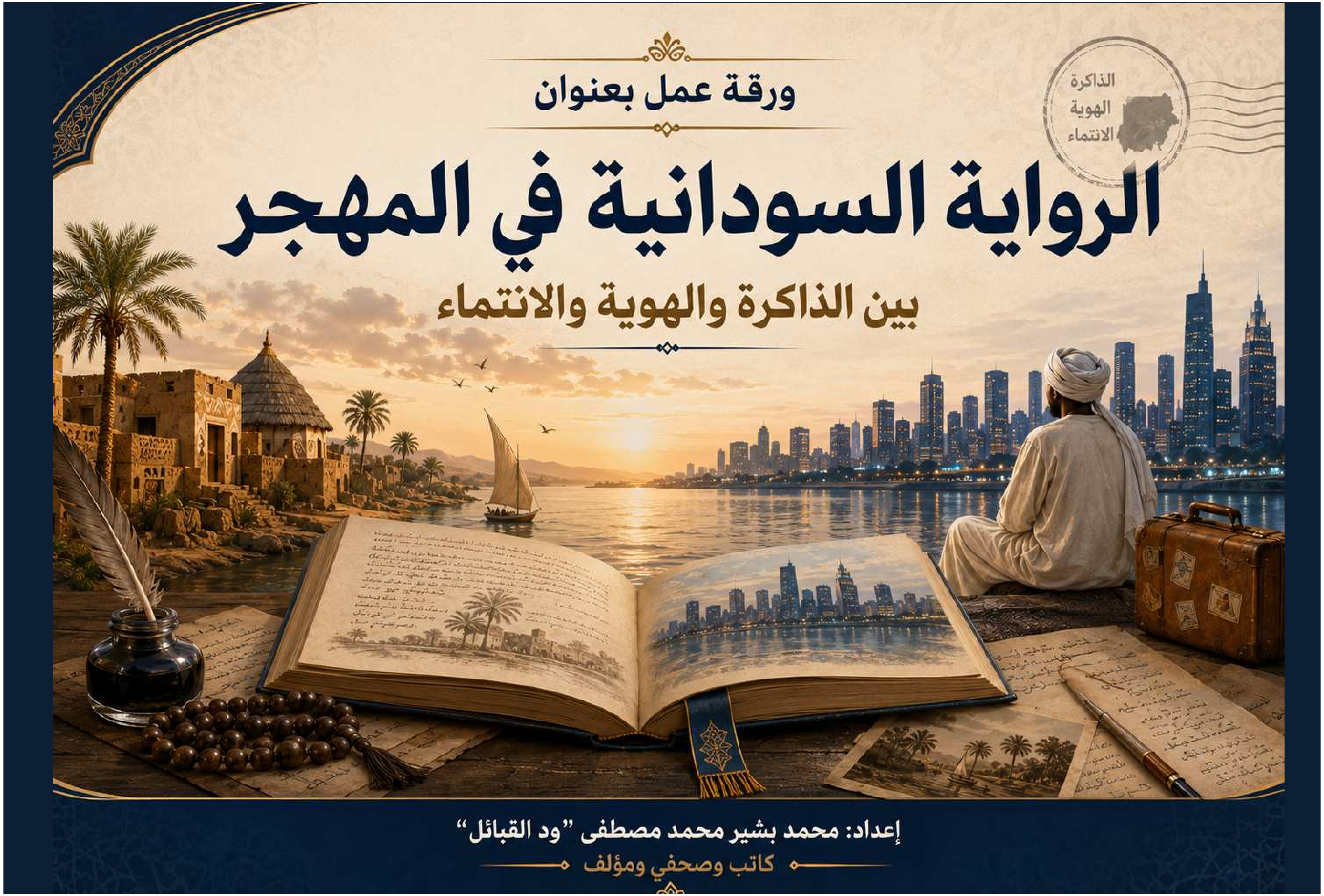
ورقة عمل بعنوان
الرواية السودانية في المهجر
بين الذاكرة والهوية والانتماء
الذاكرة
الهوية
الانتماء
إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"
كاتب وصحفي ومؤلف

المقدمة

تمثل الرواية السودانية في المهجر تجربة أدبية وإنسانية شديدة الخصوصية، لأنها تنطلق من ذاكرة ممتلئة بالمكان الأول، ثم تتحرك في فضاء جديد يحمل أسئلة مختلفة عن الهوية، والانتماء، والحنين، والتعايش، وتحولات الإنسان خارج وطنه.

فالكاتب السوداني في المهجر لا يكتب عن الغربة وحدها، بل يكتب عن علاقة معقدة بين الماضي والحاضر، بين القرية والمدينة، بين الوطن والبلد المضيف، بين الذاكرة التي لا تنطفئ والواقع الجديد الذي يفتح أبواباً أخرى للحياة والتجربة.

وتأتي هذه الورقة لتناقش ملامح الرواية السودانية في المهجر، ودورها في حفظ الذاكرة، وتعزيز الهوية، وبناء معنى جديد للانتماء الإنساني والثقافي.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"
كاتب وصحفي ومؤلف

الرواية السودانية في المهجر بين الذاكرة والهوية والانتماء

أولاً: الرواية بوصفها ذاكرة حية

الرواية ليست مجرد حكاية للتسلية، بل هي ذاكرة مكتوبة تحفظ ملامح الناس والأماكن والتحولات الاجتماعية. ومن خلال الرواية يستطيع الكاتب أن يوثق ما قد لا تحفظه الوثائق الرسمية: صوت الجدة، رائحة المطر، تفاصيل الحي، مجالس الأنس، صراعات العائلة، مواسم الزراعة، وأحلام الشباب.

وفي التجربة السودانية، تمتلك الرواية قدرة خاصة على حفظ تفاصيل المجتمع، لأن السودان بلد غني بالتنوع الثقافي، واللهجات، والعادات، والبيئات، والرموز الشعبية. وعندما يكتب الروائي السوداني من المهجر، فإنه يستدعي هذه الذاكرة ليمنحها حياة جديدة في النص.

ثانياً: الذاكرة السودانية وحضور المكان الأول

يظل المكان الأول حاضراً في وجدان الكاتب مهما ابتعدت المسافات. فالقرية، والنيل، والجامعة، والداخليات، والأسواق، والمناسبات الاجتماعية، والمجالس الشعبية، كلها تتحول إلى مادة روائية تحمل روح السودان.

ولا يأتي هذا الحضور من باب الحنين فقط، بل من باب التوثيق الثقافي والوفاء للمكان والناس. فالكاتب حين يستحضر قريته أو مدينته لا يكتب عنها بوصفها جغرافيا فقط، بل بوصفها مخزناً للقيم والمعاني والوجوه التي صنعت تجربته.

ثالثاً: الهوية في الرواية السودانية

الهوية في الرواية السودانية ليست مفهوماً جامداً، بل هي نسيج حي يتكون من اللغة، والعادات، والدين، والتاريخ، والقبيلة، والمكان، والتجربة الإنسانية. ومن خلال الرواية، يمكن تقديم هذه الهوية بصورة جمالية وإنسانية لا تعتمد على الشرح المباشر، بل على الشخصيات، والأحداث، والحوار، والصور الفنية.

وتكمن أهمية الرواية في أنها تجعل القارئ يرى الهوية وهي تتحرك داخل الحياة اليومية: في طريقة الكلام، في احترام الكبير، في علاقة الإنسان بالأرض، في طقوس الفرح والحزن، وفي قدرة المجتمع على الصبر والتكافل.

رابعاً: المهجر وسؤال الانتماء

في المهجر، يصبح سؤال الانتماء أكثر عمقاً. فالإنسان يعيش في مكان جديد، يعمل فيه، يتفاعل معه، يكتسب منه خبرات، وربما يحبه ويشعر بالامتنان له، لكنه في الوقت نفسه يحمل وطنه الأول في داخله.

ومن هنا تنشأ الرواية التي تجمع بين انتماءين: انتماء للجذور، وانتماء للتجربة الجديدة. وهذه ليست حالة تناقض، بل حالة ثراء، لأن الكاتب يصبح قادراً على رؤية ذاته ومجتمعه والعالم من أكثر من زاوية.

فالانتماء في المهجر لا يعني نسيان الوطن، بل يعني إعادة تعريف العلاقة به، وتحويل الحنين إلى كتابة، والغربة إلى معنى، والتجربة الجديدة إلى أفق إبداعي.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"
كاتب وصحفي ومؤلف

خامساً: الإمارات كفضاء روائي وإنساني

تمثل دولة الإمارات العربية المتحدة فضاءً إنسانياً وثقافياً مهماً للكاتب السوداني، لما توفره من تنوع مجتمعي، واستقرار، وحراك ثقافي، وفعاليات أدبية ومعرفية، ومعارض كتب، ومؤسسات تهتم بالإبداع.

وفي هذا الفضاء، يمكن للرواية السودانية أن تتفاعل مع بيئة متعددة الثقافات، وأن تقدم نصاً يجمع بين الذاكرة السودانية والواقع الإماراتي، وبين التجربة الخاصة والقيم الإنسانية العامة.

فالإمارات ليست فقط مكان إقامة للكاتب، بل يمكن أن تصبح مساحة إلهام، ومسرحاً لبعض الأحداث، ومعبراً نحو جمهور أوسع.

سادساً: اللغة والوجدان في الرواية السودانية

تمتاز الرواية السودانية بقدرتها على توظيف لغة قريبة من الوجدان، تجمع بين الفصحى وروح التعبير السوداني، وتمنح الشخصيات صدقها وخصوصيتها.

فاللغة هنا ليست مجرد وسيلة سرد، بل هي جزء من الهوية. ومن خلالها تظهر نبرة المجتمع، وحكمته الشعبية، وروحه الساخرة، ودفئه الإنساني.

وفي المهجر، تزداد أهمية اللغة لأنها تصبح وطناً رمزياً، يحمل الكاتب من خلاله ذاكرته، ويحافظ على صلته العميقة بجذوره.

سابعاً: الرواية كجسر بين السودان والعالم

حين تكتب الرواية السودانية في المهجر بصدق ووعي، فإنها لا تخاطب السودانيين وحدهم، بل تقدم السودان للعالم من خلال الحكاية. فهي تعرف القارئ على الإنسان السوداني، وقيمه، وتاريخه، وأحلامه، وتحدياته.

وبذلك تصبح الرواية جسراً ثقافياً، تنقل التجربة المحلية إلى فضاء إنساني أوسع. فكلما كانت الرواية صادقة في خصوصيتها، أصبحت أقدر على الوصول إلى الآخرين.

ثامناً: التحديات التي تواجه الرواية في المهجر

تواجه الرواية السودانية في المهجر عدة تحديات، من بينها ضيق الوقت بسبب ظروف العمل، وبعد الكاتب عن مصادره الأولى، وضعف النشر أحياناً، وصعوبة الوصول إلى المنصات الأدبية، وقلة الدعم المؤسسي.

لكن هذه التحديات يمكن أن تتحول إلى دافع للإبداع إذا امتلك الكاتب الإرادة، ونظم مشروعه الأدبي، ووثق أعماله، واستفاد من المنصات الرقمية، والمعارض، والمبادرات الثقافية المتاحة.

الرواية السودانية في المهجر بين الذاكرة والهوية والانتماء

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"
كاتب وصحفي ومؤلف

الرواية السودانية في المهجر بين الذاكرة والهوية والانتماء

تاسعاً: أهمية التوثيق والنشر الرقمي

في العصر الحديث، أصبح التوثيق الرقمي ضرورة لكل كاتب. فرفع الأعمال الأدبية على منصات موثوقة، وإنشاء أرشيف شخصي، وتجميع الروابط، وحفظ النسخ بصيغة PDF، كلها خطوات تساعد في إبراز التجربة الأدبية وتسهيل وصولها إلى القراء والجهات الثقافية.

وهذا التوثيق لا يخدم الكاتب وحده، بل يخدم الأدب السوداني عموماً، لأنه يجعل الأعمال متاحة للباحثين والقراء والمهتمين بالمشهد الثقافي.

الخاتمة

إن الرواية السودانية في المهجر تمثل مساحة أدبية غنية تجمع بين الذاكرة والهوية والانتماء. فهي تحفظ الوطن في اللغة، وتعيد كتابة المكان الأول من مسافة تأمل، وتفتح باباً للتفاعل مع العالم من خلال تجربة إنسانية صادقة.

والكاتب السوداني المقيم في دولة الإمارات يستطيع، من خلال الرواية، أن يقدم نصاً يجمع بين جذوره السودانية وواقعه الإنساني الجديد، وأن يسهم في إثراء المشهد الثقافي العربي، وحفظ الذاكرة، وتعزيز قيم التواصل والتعايش.

فالرواية في المهجر ليست مجرد حكاية عن البعد، بل شهادة على قدرة الإنسان على حمل وطنه في قلبه، وصناعة وطن آخر من الكلمة والمعنى.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"
كاتب وصحفي ومؤلف

الرواية
السودانية
في
المهجر
بين
الذاكرة
والهوية
والانتماء

توصيات الورقة

تشجيع الكتاب السودانيين في المهجر على توثيق تجاربهم الروائية.
دعم نشر الروايات السودانية عبر المنصات الرقمية والمكتبات الإلكترونية.
ربط الرواية السودانية بقضايا الهوية والذاكرة والتعايش الإنساني.
المشاركة في معارض الكتب والندوات الثقافية داخل دولة الإمارات وخارجها.
إنشاء أرشيف رقمي للأعمال الروائية السودانية في المهجر.
تشجيع الدراسات النقدية التي تتناول الأدب السوداني المكتوب خارج الوطن.
تحويل التجارب الشخصية والجامعية والريفية إلى أعمال روائية تحفظ الذاكرة.
عبارة ختامية قوية
الرواية السودانية في المهجر لا تكتب الغياب فقط، بل تكتب حضور الوطن في الذاكرة، وحضور الإنسان في المعنى، وحضور الهوية في وجه المسافات.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"
كاتب وصحفي ومؤلف

ورقة عمل بعنوان

دور الكاتب والإعلامي
في تعزيز الهوية الثقافية والقيم الإنسانية

إعداد:

محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"

كاتب وصحفي ومؤلف مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة

المقدمة

يمثل الكاتب والإعلامي صوتاً مهماً في حياة المجتمع، لأنه لا يكتفي بنقل الأحداث أو إنتاج النصوص، بل يشارك في تشكيل الوعي، وحفظ الذاكرة، وتعزيز الهوية، وترسيخ القيم الإنسانية التي تقوم عليها حياة الناس. فالهوية الثقافية لا تُحفظ بالشعارات وحدها، وإنما تحفظ بالكلمة الصادقة، وبالتوثيق، وبالأعمال الأدبية والإعلامية التي تعكس روح المجتمع، وتبرز قيمه، وتحمي ذاكرته من النسيان.

ومن هنا، تأتي أهمية دور الكاتب والإعلامي في بناء الجسور بين الماضي والحاضر، وبين الإنسان ومجتمعه، وبين الثقافة المحلية والقيم الإنسانية المشتركة.

وتسعى هذه الورقة إلى إبراز دور الكاتب والإعلامي في تعزيز الهوية الثقافية، ونشر القيم الإنسانية، وخدمة المجتمع من خلال الكلمة المسؤولة.

أولاً: مفهوم الهوية الثقافية

الهوية الثقافية هي مجموعة القيم، واللغة، والعادات، والتقاليد، والذاكرة، والرموز، والتجارب التي تمنح المجتمع شخصيته الخاصة وتميزه عن غيره.
ولا تعني الهوية الانغلاق أو رفض الآخر، بل تعني معرفة الذات، والاعتزاز بالجذور، والانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى دون فقدان الخصوصية.
فالهوية القوية هي التي تستطيع أن تحاور العالم بثقة، وأن تأخذ من العصر ما ينفعها، دون أن تتنازل عن قيمها الأساسية.

ثانياً: الكاتب حارس الذاكرة

يعد الكاتب واحداً من أهم حراس الذاكرة الثقافية، لأنه يوثق ما قد يغيب عن السجلات الرسمية: حكايات الناس، تفاصيل القرى، أصوات الأمهات، ملامح الأسواق، عادات المجتمعات، وحكمة الأجيال.
ومن خلال الرواية، والمقال، والقصة، والسيرة، يستطيع الكاتب أن يحفظ روح المجتمع في نصوص تبقى بعد رحيل أصحابها.
فالكتابة هنا ليست مجرد إبداع فردي، بل مسؤولية ثقافية تحفظ للأجيال القادمة صورة صادقة عن ماضيها وتجاربها وقيمها.

ثالثاً: الإعلامي وصناعة الوعي العام

أما الإعلامي، فهو أحد صناع الوعي العام، لأنه يمتلك القدرة على إيصال الرسائل إلى جمهور واسع، وتوجيه الانتباه إلى القضايا المهمة، وإبراز المبادرات والإنجازات والنماذج الملهمة.
والإعلامي المسؤول لا يكتفي بنقل الخبر، بل يضعه في سياقه، ويفسره، ويربطه بحياة الناس، ويسهم في جعل المجتمع أكثر وعياً بما يدور حوله.
ومن خلال الإعلام، يمكن تعزيز الهوية الثقافية عبر البرامج، والمقالات، والتقارير، والحوارات، والتغطيات التي تظهر جمال المجتمع وقيمه وتراثه وإبداعه.

رابعاً: القيم الإنسانية في الكتابة والإعلام

القيم الإنسانية مثل الرحمة، والتسامح، والتكافل، والاحترام، والعدل، والوفاء، وخدمة المجتمع، تمثل جوهر الرسالة الثقافية والإعلامية.
وعندما يلتزم الكاتب والإعلامي بهذه القيم، تصبح الكلمة وسيلة للبناء لا للهدم، وللتقريب لا للتفريق، ولإحياء الأمل لا لنشر اليأس.
فالكتابة والإعلام قادران على تغيير نظرة الناس إلى الحياة، وإلى بعضهم البعض، إذا حملا رسالة إنسانية صادقة.

خامساً: بين الخصوصية الثقافية والانفتاح الإنساني

من أهم مسؤوليات الكاتب والإعلامي أن يوازن بين الاعتزاز بالخصوصية الثقافية والانفتاح على الآخر. فالهوية ليست جداراً يفصل الإنسان عن العالم، بل جسر يعبر به بثقة نحو الآخرين.
والكاتب الناجح هو من يقدم ثقافته بلغة إنسانية مفهومة، تجعل القارئ من أي خلفية يشعر بأن القصة تعنيه، وأن القيم التي تحملها النصوص قريبة من روحه.
وبذلك يصبح الأدب والإعلام وسيلتين للتعارف بين الشعوب، ولتأكيد أن الاختلاف الثقافي لا يلغي الوحدة الإنسانية.

سادساً: دور الكاتب والإعلامي في المهجر

تتضاعف مسؤولية الكاتب والإعلامي في المهجر، لأنه يحمل ثقافته الأصلية إلى مجتمع جديد، ويصبح جسراً بين بلدين وثقافتين وتجربتين.
فالكاتب السوداني المقيم في الإمارات، على سبيل المثال، يستطيع أن يعبر عن ذاكرته السودانية، وفي الوقت نفسه يتفاعل بإيجابية مع البيئة الإماراتية التي تحتضن التنوع والإبداع.
ومن خلال هذه التجربة، يمكن إنتاج نصوص ومقالات وأعمال ثقافية تعبر عن الهوية، وتدعم التعايش، وتبرز القيم المشتركة بين الشعوب.

سابعاً: الكلمة كأداة للتأثير الإيجابي

الكلمة ليست مجرد حروف، بل فعل وتأثير. وقد تكون المقالة سبباً في تنبيه المجتمع إلى قضية، أو الرواية وسيلة لحفظ ذاكرة، أو التقرير الإعلامي باباً للتعريف بإنجاز أو مبادرة.
ومن هنا، فإن الكاتب والإعلامي يملكان أداة ناعمة لكنها قوية، قادرة على صناعة أثر عميق في الوعي العام.
ولهذا، يجب أن تكون الكلمة مسؤولة، صادقة، راقية، ومتصلة بقضايا الإنسان والمجتمع.

ثامناً: التوثيق كمسؤولية ثقافية

من أهم أدوار الكاتب والإعلامي التوثيق، لأن ما لا يوثق قد يضيع. والتوثيق لا يعني فقط حفظ الأحداث الكبيرة، بل يشمل أيضاً حفظ التجارب الصغيرة التي تشكل روح المجتمع.
فالسيرة، والمقال، والصورة، والحوار، والتقرير، كلها أدوات تحفظ الذاكرة الثقافية، وتمنح الأجيال القادمة فرصة لمعرفة من سبقوهم، وما عاشوه، وما قدموه.
وفي العصر الرقمي، أصبحت مسؤولية التوثيق أكثر إلحاحاً، لأن المنصات الحديثة تتيح حفظ الأعمال ونشرها والوصول إليها بسهولة أكبر.

الخاتمة

إن دور الكاتب والإعلامي في تعزيز الهوية الثقافية والقيم الإنسانية دور محوري لا يمكن الاستغناء عنه، لأنه يقوم على حماية الذاكرة، وصناعة الوعي، ونشر القيم، وبناء الجسور بين الإنسان ومجتمعه والعالم من حوله.

فالكاتب يحفظ المعنى، والإعلامي ينشر الرسالة، وكلاهما يشاركان في بناء مجتمع أكثر وعياً، وأكثر تمسكاً بهويته، وأكثر انفتاحاً على القيم الإنسانية المشتركة.

وعليه، فإن دعم الكاتب والإعلامي هو دعم للثقافة، والهوية، والإنسان، والمستقبل.

توصيات الورقة

تشجيع الكتاب والإعلاميين على توثيق الذاكرة الثقافية والاجتماعية.

دعم المحتوى الإعلامي الذي يعزز الهوية والقيم الإنسانية.

ربط الكتابة الأدبية والصحفية بقضايا المجتمع والإنسان.

إنشاء أرشيف رقمي للأعمال والمقالات والتجارب الثقافية.

تشجيع المشاركة في الندوات والملتقيات الثقافية.

تقديم الهوية الثقافية بلغة إنسانية منفتحة لا تقوم على الانغلاق.

عبارة ختامية قوية

الكاتب يحرس الذاكرة، والإعلامي يوقظ الوعي، وبين الذاكرة والوعي تولد الهوية الحية التي تحفظ الإنسان وتفتح له أبواب المستقبل.

ورقة عمل بعنوان
الكتابة الإبداعية كأداة لحفظ التراث الشعبي والذاكرة الريفية

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

أولاً: مفهوم التراث الشعبي

التراث الشعبي هو مجموع العادات والتقاليد والحكايات والأمثال والأغاني والطقوس والممارسات اليومية التي تنتقل من جيل إلى جيل داخل المجتمع.

وهو لا يوجد فقط في الكتب أو المتاحف، بل يعيش في كلام الناس، وأغاني الحصاد، ومجالس الحكي، ومناسبات الزواج، وطقوس العزاء، وأسماء الأماكن، وأدوات الزراعة، والأمثال التي تختصر خبرة الحياة.

ومن هنا، فإن التراث الشعبي يمثل ذاكرة المجتمع وروحه العميقة.

ثانياً: الذاكرة الريفية كمصدر للإبداع

الريف ليس مجرد مكان جغرافي، بل عالم كامل من العلاقات والقيم والتفاصيل. ففي الريف نجد علاقة الإنسان بالأرض، وتكافل الجيران، ومجالس الكبار، وأصوات الحيوانات، ورائحة المطر، وحكايات الليل، وطقوس الزراعة، ومواسم الحصاد.

هذه التفاصيل تشكل مادة غنية للكتابة الإبداعية، لأنها تحمل الصدق والبساطة والعمق الإنساني.

فالكاتب الذي ينتمي إلى بيئة ريفية يستطيع أن يحول ذاكرته إلى نصوص أدبية تحفظ الملامح التي قد تضيع بفعل الزمن والتحولات الاجتماعية.

ثالثاً: الكتابة الإبداعية والتوثيق

التوثيق لا يعني دائماً التسجيل الجاف للمعلومات، فقد يكون التوثيق أكثر تأثيراً حين يأتي عبر رواية أو قصة أو مقال أدبي.

فالكتابة الإبداعية تستطيع أن تحفظ التراث بطريقة حية، لأنها لا تكتفي بذكر العادة أو المكان، بل تجعل القارئ يعيش التجربة: يرى المشهد، يسمع الحوار، يشم رائحة الأرض، ويتعرف على الشخصيات من الداخل.

وبذلك تتحول الذاكرة من مادة ساكنة إلى حياة متجددة داخل النص.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

رابعاً: الرواية وحفظ تفاصيل المجتمع

تعد الرواية من أكثر الأشكال الأدبية قدرة على حفظ تفاصيل المجتمع، لأنها تمنح الكاتب مساحة واسعة لبناء الشخصيات، والأماكن، والأحداث، والعلاقات الاجتماعية.

ومن خلال الرواية يمكن توثيق القرية، والعادات، واللهجة، والأسرة، والصراعات، والأفراح، والأتراح، وتغيرات الحياة.

فالرواية الريفية لا تحفظ الحكاية فقط، بل تحفظ طريقة العيش، ونظرة الناس إلى العالم، وقيمهم، وأحلامهم، وتحدياتهم.

خامساً: اللغة الشعبية في النص الإبداعي

تلعب اللغة الشعبية دوراً مهماً في حفظ الذاكرة، لأنها تحمل نبرة المجتمع وروحه وطريقته في التعبير.

واستخدام الأمثال، والمفردات المحلية، والعبارات السودانية داخل النص الأدبي يمنح العمل صدقه وخصوصيته، بشرط أن يتم ذلك بتوازن يحافظ على وضوح النص للقارئ العام.

فاللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي وعاء للهوية وذاكرة للوجدان.

سادساً: التراث الشعبي والقيم الإنسانية

لا يقتصر التراث الشعبي على المظاهر الخارجية، بل يحمل قيماً عميقة مثل الكرم، والتعاون، واحترام الكبير، والوفاء، والنجدة، والتسامح، والارتباط بالأرض.

وعندما يوثق الكاتب هذا التراث، فهو لا يحفظ الماضي فقط، بل يقدم قيماً يمكن أن يستفيد منها الحاضر.

فالكتابة عن الريف ليست حنيناً مجرداً، بل هي استعادة لقيم إنسانية قد يحتاجها المجتمع الحديث في مواجهة الفردية والسرعة والاغتراب.

سابعاً: خطر النسيان والتحولات الحديثة

مع التحولات الاجتماعية والهجرة من الريف إلى المدن، وتغير أنماط الحياة، أصبح كثير من تفاصيل الذاكرة الريفية مهدداً بالاختفاء.
فالأجيال الجديدة قد لا تعرف كثيراً عن أدوات الزراعة القديمة، أو الأغاني الشعبية، أو أسماء الأماكن، أو الحكايات التي كانت تروى في الليالي، أو العلاقات الاجتماعية التي شكلت روح القرية.
ولهذا، تصبح الكتابة الإبداعية ضرورة ثقافية، لأنها تستطيع أن تحفظ هذه التفاصيل قبل أن تغيب.

ثامناً: دور الكاتب في حفظ الذاكرة الشعبية

الكاتب الذي يحمل ذاكرة ريفية يمتلك مسؤولية خاصة، لأنه شاهد على عالم قد لا يتكرر. ومن واجبه الثقافي أن يحول هذه الذاكرة إلى نصوص تحفظها، لا بوصفها ماضياً بعيداً، بل بوصفها جزءاً من الهوية.
وهذا الدور لا يقل أهمية عن دور الباحث أو المؤرخ، لأن الكاتب يضيف إلى التوثيق روحاً وجمالاً وتأثيراً وجدانياً.

تاسعاً: من الذاكرة المحلية إلى الإنسانية

كلما كان النص صادقاً في محليته، أصبح أكثر قدرة على الوصول إلى الإنسان في أي مكان. فحكاية قرية سودانية صغيرة قد تحمل معاني إنسانية يفهمها قارئ من بلد آخر، لأن القيم والمشاعر الأساسية مشتركة بين البشر.
ومن هنا، فإن حفظ التراث الشعبي لا يعني الانغلاق في المحلي، بل يعني تقديم المحلي كجزء من التجربة الإنسانية الكبرى.

الخاتمة

إن الكتابة الإبداعية تمثل أداة مهمة لحفظ التراث الشعبي والذاكرة الريفية، لأنها تمنح الماضي حياة جديدة داخل النص، وتحول التفاصيل الصغيرة إلى شهادة ثقافية وإنسانية باقية.
ومن خلال الرواية والقصة والمقال، يستطيع الكاتب أن يحفظ القرى، والأصوات، والوجوه، والعادات، واللغة، والقيم التي صنعت ذاكرة المجتمع.
وعليه، فإن الاهتمام بالكتابة عن التراث الشعبي والريف ليس مجرد وفاء للماضي، بل هو مساهمة في حماية الهوية، وتعزيز الوعي، وربط الأجيال بجذورها، وتقديم تجربة إنسانية صادقة للعالم.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

توصيات الورقة

تشجيع الكتاب على توثيق الذاكرة الريفية والتراث الشعبي في أعمالهم الأدبية.
جمع الحكايات والأمثال والمفردات الشعبية قبل اندثارها.
تحويل التجارب الريفية إلى روايات وقصص ومقالات تحفظ الهوية.
إنشاء أرشيف رقمي للتراث الشعبي المحلي.
دعم الأعمال الأدبية التي تعكس حياة القرى والمجتمعات الريفية.
ربط التراث الشعبي بالقيم الإنسانية التي يحتاجها المجتمع المعاصر.
تشجيع الأجيال الجديدة على قراءة الأعمال التي تحفظ ذاكرة الريف.
عبارة ختامية قوية
الكتابة الإبداعية تحفظ ما قد ينساه الزمن؛ فهي تجعل القرية حاضرة، والصوت الشعبي باقياً، والذاكرة الريفية وطناً لا يغادر القلب.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى “ود القبائل” - كاتب وصحفي ومؤلف

ورقة عمل بعنوان

دور المقال الصحفي في توثيق التجارب الإنسانية والثقافية

إعداد:

محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

2021

المقدمة

يُعد المقال الصحفي واحداً من أهم الأشكال الكتابية القادرة على توثيق التجارب الإنسانية والثقافية، لأنه يجمع بين وضوح الصحافة وعمق الرؤية الأدبية والفكرية. فالمقال لا يقتصر على عرض فكرة أو تعليق على حدث، بل يمكن أن يتحول إلى شهادة حية تحفظ ملامح الأشخاص، والأماكن، والقضايا، والمواقف، والتحولات الاجتماعية.

ومن خلال المقال الصحفي يستطيع الكاتب أن يلتقط ما قد يغيب عن الذاكرة العامة، وأن يحول التجربة الفردية إلى معنى مشترك، وأن يمنح الأحداث بعداً إنسانياً وثقافياً أوسع.

وتأتي هذه الورقة لتناقش دور المقال الصحفي في توثيق التجارب الإنسانية والثقافية، وأهميته في حفظ الذاكرة، وصناعة الوعي، وتعزيز الحضور الثقافي للكاتب والمجتمع.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

2021

أولاً: المقال الصحفي بين الخبر والذاكرة

الخبر الصحفي غالباً ما يرتبط باللحظة، أما المقال فيملك قدرة أكبر على تجاوز اللحظة إلى التأمل والتحليل والتوثيق. فالخبر يقول ماذا حدث، بينما يسأل المقال: لماذا حدث؟ وما دلالته؟ وما أثره في الإنسان والمجتمع؟
ومن هنا، فإن المقال الصحفي يمكن أن يكون جسراً بين الإعلام والتاريخ، لأنه يحفظ للحدث معناه، وللتجربة أثرها، وللإنسان صوته.
وعندما يكتب الصحفي مقالاً عن شخصية، أو مبادرة، أو فعالية، أو تجربة اجتماعية، فهو لا يوثق الحدث فقط، بل يوثق الروح التي أحاطت به.

ثانياً: التوثيق الإنساني في المقال

التوثيق الإنساني يعني أن ينحاز الكاتب إلى تفاصيل الإنسان: قصته، مشاعره، كفاحه، ألمه، أمله، وكرامته. وهذا ما يجعل المقال الصحفي قادراً على لمس وجدان القارئ، لأنه لا يقدم المعلومات جافة، بل يربطها بالحياة.
فالمقال الإنساني الجيد يستطيع أن يحفظ سيرة عامل بسيط، أو مبدع مغمور، أو أم صابرة، أو مبادرة خيرية، أو تجربة مهاجر، أو قصة نجاح، بطريقة تجعلها جزءاً من ذاكرة المجتمع.
وبذلك يصبح المقال مساحة للوفاء للناس، وتقدير تجاربهم، ومنحهم حضوراً يليق بإنسانيتهم.

ثالثاً: التوثيق الثقافي في المقال

أما التوثيق الثقافي، فيتعلق بحفظ المظاهر الثقافية والفكرية والأدبية والفنية داخل المجتمع. ويشمل ذلك الكتابة عن الكتب، والفعاليات، والمعارض، والندوات، والشخصيات الثقافية، والعادات، والتراث، واللغة، والمبادرات الإبداعية.
ومن خلال المقال الثقافي، يستطيع الكاتب أن يربط العمل الإبداعي بسياقه المجتمعي، وأن يعرف الجمهور بالمبدعين، وأن يحفظ تفاصيل الحركة الثقافية في مرحلة معينة.
فالمقال هنا لا يكتفي بالمدح أو العرض، بل يقوم بدور نقدي وتوثيقي ومعرفي.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

2021

رابعاً: المقال وصناعة الوعي

يمتلك المقال الصحفي قدرة كبيرة على صناعة الوعي، لأنه يخاطب القارئ بلغة مباشرة، وفي الوقت نفسه يفتح أمامه باب التفكير.
فالمقال الجيد لا يفرض رأياً، بل يقترح رؤية، ولا يكتفي بإثارة العاطفة، بل يقدم معنى، ولا يكرر ما هو معروف، بل يضيء زاوية جديدة من الموضوع.
ومن خلال المقالات الإنسانية والثقافية، يمكن تعزيز قيم مثل الرحمة، والتسامح، والهوية، والانتماء، والعمل المجتمعي، واحترام الإبداع، وتقدير المعرفة.

خامساً: الكاتب الصحفي كموثق

الكاتب الصحفي ليس مجرد صاحب رأي، بل يمكن أن يكون موثقاً لزمنه ومجتمعه. فهو يكتب عن الناس والأحداث من موقع الشاهد، ويجمع بين القرب من الواقع والقدرة على التعبير.
وقد تكتسب المقالات قيمة أكبر بمرور الزمن، لأنها تصبح لاحقاً شاهداً على مرحلة، ومرجعاً لفهم قضايا المجتمع، وصورة لما كان يشغل الناس في زمن معين.
ولهذا، فإن حفظ المقالات وأرشفتها ونشرها في ملفات منظمة يمثل خطوة مهمة في بناء السيرة الثقافية للكاتب.

سادساً: المقال في التجربة الشخصية للكاتب

بالنسبة للكاتب الذي يجمع بين الصحافة والتأليف، يشكل المقال الصحفي امتداداً طبيعياً لتجربته الإبداعية. فهو مساحة يختبر فيها أفكاره، ويصوغ رؤيته، ويتفاعل مع المجتمع، ويمهد أحياناً لمشروعات أدبية أكبر مثل الكتب والروايات.
فكثير من الأفكار تبدأ كمقال، ثم تتحول لاحقاً إلى فصل في كتاب، أو محور في ورقة عمل، أو بذرة لرواية، أو مادة في أرشيف ثقافي.
ومن هنا، فإن المقال ليس نصاً عابراً، بل لبنة في مشروع الكاتب الثقافي.

سابعاً: أهمية الأرشفة الرقمية للمقالات

في العصر الرقمي، أصبحت أرشفة المقالات ضرورة مهمة، خصوصاً للكتاب والصحفيين الذين يسعون إلى توثيق مسيرتهم وإبراز إسهاماتهم.
فحفظ المقالات في ملفات PDF، ورفعها على منصات إلكترونية موثوقة، وتجميع روابطها في ملف واحد، يساعد على إبراز الإنتاج الصحفي والثقافي، ويسهل وصول الجهات والقراء والباحثين إليها.
كما أن الأرشفة الرقمية تحفظ العمل من الضياع، وتمنح الكاتب حضوراً منظماً يمكن الرجوع إليه عند الحاجة.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

تامناً: المقال الصحفي ودعم ملف الإنجاز الثقافي

يمكن للمقال الصحفي أن يكون عنصراً مهماً في ملف الإنجاز الثقافي، لأنه يثبت حضور الكاتب في المجال العام، ويظهر قدرته على إنتاج محتوى فكري وثقافي وإنساني منشور أو موثق.
وعندما تكون المقالات مرتبة حسب الموضوعات، ومرفقة بروابط أو صور نشر أو نسخ PDF، فإنها تعطي صورة قوية عن استمرارية الكاتب، وتنوع اهتماماته، وعمق تجربته.
ولهذا، فإن المقالات الصحفية لا تقل أهمية عن الكتب، بل قد تكون أحياناً دليلاً مباشراً على النشاط الثقافي والإعلامي المستمر.

الخاتمة

إن المقال الصحفي يمثل أداة فعالة لتوثيق التجارب الإنسانية والثقافية، لأنه يحفظ اللحظة، ويمنحها معنى، ويربط الحدث بالإنسان، والفكرة بالمجتمع، والذاكرة بالوعي.
ومن خلال المقال، يستطيع الكاتب أن يكون شاهداً على زمنه، وصوتاً لمجتمعه، وموثقاً للتجارب التي تستحق البقاء.
وعليه، فإن الاهتمام بكتابة المقالات وأرشفتها وتنظيمها يعد جزءاً أساسياً من بناء الحضور الثقافي والإعلامي للكاتب، ومن خدمة الذاكرة الإنسانية والثقافية للمجتمع.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

2021

توصيات الورقة

تشجيع الكتاب والصحفيين على أرشفة مقالاتهم بصورة منظمة.
تصنيف المقالات حسب الموضوعات: إنسانية، ثقافية، اجتماعية، إعلامية.
نشر المقالات في منصات رقمية موثوقة مع روابط قابلة للوصول.
تحويل المقالات المميزة إلى ملفات PDF ضمن ملف الإنجاز الثقافي.
استخدام المقال الصحفي كأداة لتوثيق المبادرات والتجارب والشخصيات.
دعم المقالات التي تخدم الوعي المجتمعي والقيم الإنسانية.
عبارة ختامية قوية
المقال الصحفي ليس كلاماً عابراً على هامش الحدث، بل ذاكرة مكتوبة تحفظ الإنسان، وتوثق الثقافة، وتمنح اللحظة عمراً أطول من زمنها.

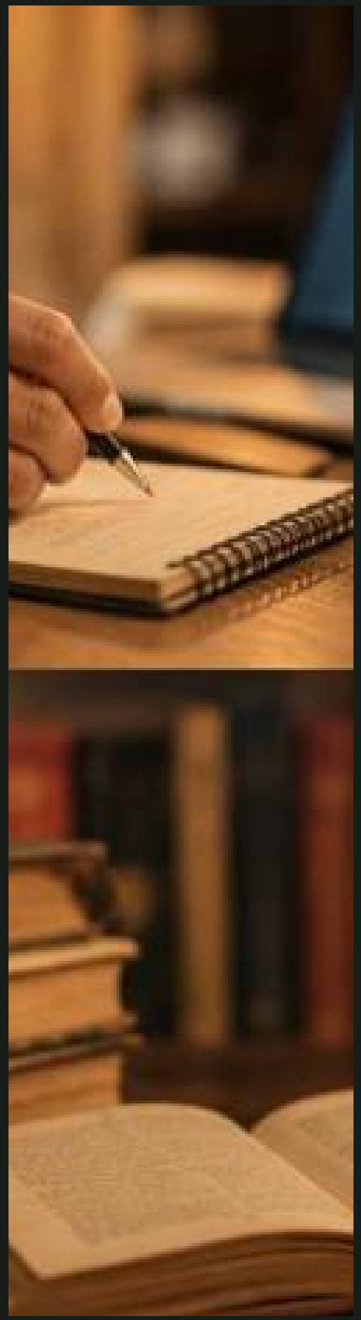

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

2021

ورقة عمل بعنوان

الثقافة كقوة ناعمة في بناء صورة المجتمع وتعزيز الانتماء

27 December, 2025

إعداد:
محمد بشير محمد مصطفى “ود القبائل”
كاتب وصحفي ومؤلف

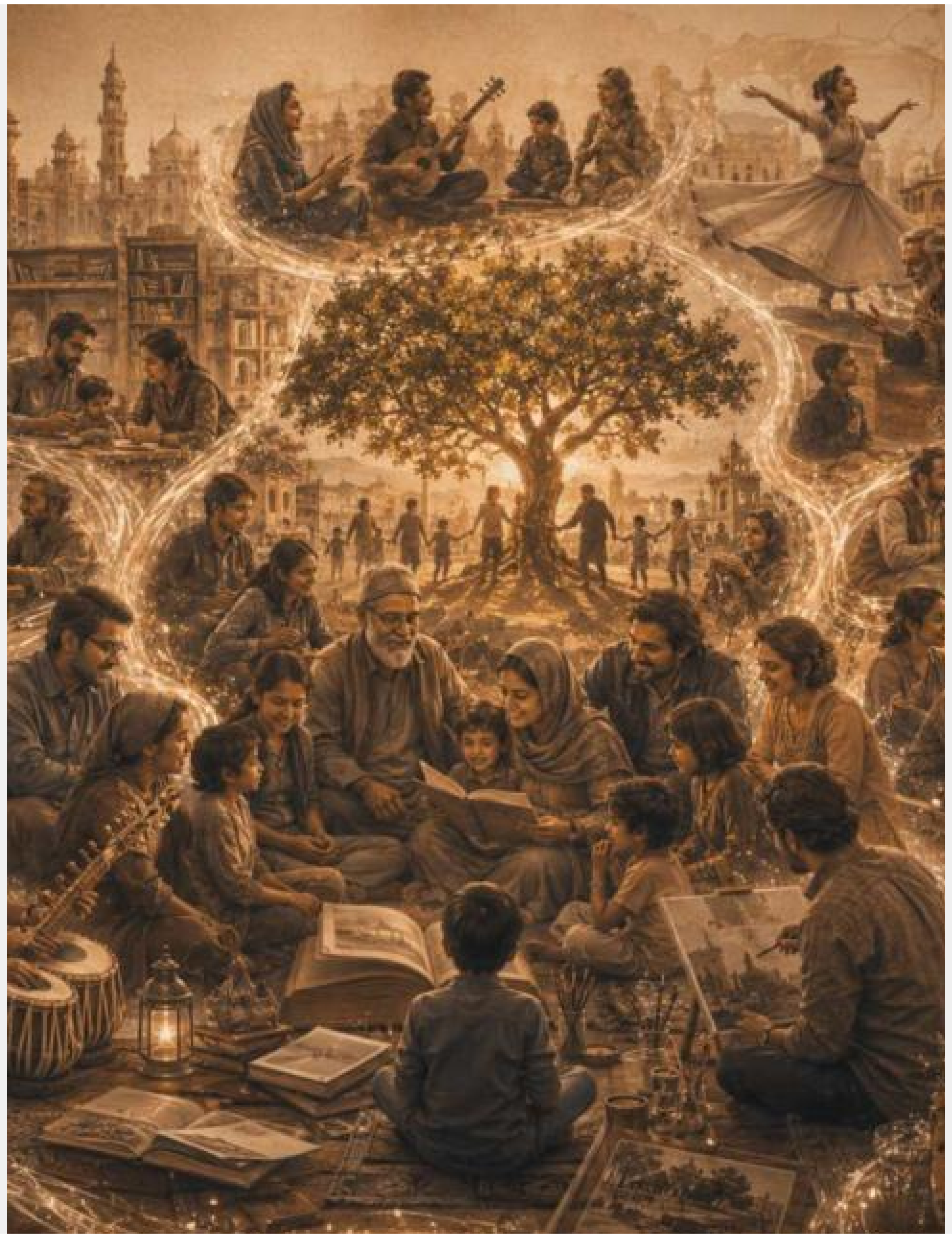

المقدمة

لم تعد الثقافة في عالم اليوم مجرد نشاط أدبي أو فني محدود، بل أصبحت واحدة من أهم أدوات القوة الناعمة التي تعتمد عليها المجتمعات والدول في بناء صورتها، وتعزيز حضورها، وترسيخ قيمها، والتواصل مع الشعوب الأخرى.

فالثقافة بما تحمله من لغة، وفنون، وآداب، وتراث، وقيم، ومبادرات، تمثل الوجه الإنساني لأي مجتمع. ومن خلالها يستطيع المجتمع أن يعرّف بنفسه، ويقدم تاريخه، ويحفظ هويته، ويبني جسور الثقة مع الآخرين.

وتأتي هذه الورقة لتتناول الثقافة بوصفها قوة ناعمة تسهم في بناء صورة المجتمع، وتعزيز الانتماء، وترسيخ الوعي الإنساني، مع الإشارة إلى أهمية دور الكاتب والإعلامي في دعم هذا التوجه من خلال الكلمة والتوثيق والمشاركة الثقافية.

إعداد: - محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

أولاً: مفهوم القوة الناعمة

القوة الناعمة هي القدرة على التأثير والجذب من خلال القيم، والثقافة، والمعرفة، والصورة الإيجابية، بدلاً من الاعتماد على القوة المادية أو الإكراه.
وتعد الثقافة من أبرز مصادر القوة الناعمة، لأنها تخاطب الوجدان والعقل، وتؤثر في الناس من خلال الجمال، والمعنى، والإبداع، والحوار.
فالدولة أو المجتمع الذي يمتلك ثقافة حية وقادرة على التواصل مع الآخرين، يكون أكثر حضوراً وتأثيراً في محيطه الإقليمي والدولي.

ثانياً: الثقافة وصورة المجتمع

الصورة التي يحملها الآخرون عن أي مجتمع لا تتشكل فقط من الأخبار والسياسة والاقتصاد، بل تتشكل أيضاً من الأدب، والفنون، والفعاليات الثقافية، والتقاليد، وسلوك الناس، وقيم التعايش والكرم والاحترام.
ومن هنا، فإن الثقافة تسهم في بناء صورة المجتمع لأنها تقدم جانبه الإنساني والجميل، وتكشف عن عمقه الحضاري، وتبرز ما يمتلكه من قيم وتجارب وإبداع.
فالكتاب، والرواية، والمقال، والمعرض، والمهرجان، والندوة، كلها أدوات تساهم في رسم ملامح المجتمع أمام الآخرين.

ثالثاً: الثقافة وتعزيز الانتماء

تلعب الثقافة دوراً مهماً في تعزيز الانتماء، لأنها تربط الإنسان بجذوره وذاكرته ولغته ومجتمعه. فالإنسان الذي يعرف تاريخه وثقافته يكون أكثر اعتزازاً بذاته، وأكثر قدرة على المشاركة الإيجابية في بناء مجتمعه.
والانتماء لا يعني الانغلاق، بل يعني الوعي بالجذور، والقدرة على التفاعل مع العالم بثقة.
ومن خلال الثقافة، يشعر الفرد أنه جزء من قصة أكبر، وأن له مكاناً في ذاكرة المجتمع وحاضره ومستقبله.

إعداد: - محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

رابعاً: الأدب كقوة ناعمة

يعد الأدب من أقوى أشكال القوة الناعمة، لأنه يستطيع أن ينقل صورة المجتمع عبر الحكاية واللغة والشخصيات والمشاعر.
فالرواية يمكن أن تقدم قرية بأكملها إلى العالم، والقصيدة يمكن أن تختصر وجدان شعب، والمقال يمكن أن يلفت النظر إلى قيمة أو قضية أو تجربة إنسانية.
والأدب الصادق لا يفرض صورته بالقوة، بل يجعل القارئ يقترب من المجتمع ويتعاطف معه ويفهمه من الداخل.

خامساً: الإعلام ودعم القوة الناعمة

يلعب الإعلام دوراً محورياً في تحويل الثقافة إلى حضور مؤثر، لأنه ينقل الفعاليات، ويبرز التجارب، ويوثق المبادرات، ويعرف الجمهور بالمبدعين.
والإعلام الثقافي تحديداً يسهم في إبراز الصورة الإيجابية للمجتمع، من خلال تسليط الضوء على الإنتاج الفكري، والأنشطة الأدبية، والجهود الإنسانية، والرموز الثقافية.
ومن هنا، فإن الكاتب والإعلامي يتحملان مسؤولية كبيرة في تقديم صورة راقية وصادقة عن المجتمع، بعيدة عن المبالغة، وقريبة من الواقع والجمال والمعنى.

سادساً: دولة الإمارات نموذجاً في توظيف الثقافة

تقدم دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً بارزاً في توظيف الثقافة كقوة ناعمة، من خلال المعارض الدولية للكتاب، والمتاحف، والمراكز الثقافية، والمهرجانات، والمبادرات التي تدعم الإبداع، وتشجع الحوار بين الثقافات.
وقد أسهم هذا الاهتمام في بناء صورة حضارية للدولة، بوصفها بيئة تحتضن التنوع، وتدعم المبدعين، وتفتح المجال أمام التبادل الثقافي والإنساني.
كما أن وجود مبدعين من جنسيات متعددة داخل الإمارات يعزز هذا الدور، لأن كل تجربة ثقافية تضيف إلى المشهد العام وتثريه.

سابعاً: الثقافة والتعايش

لا يمكن فصل الثقافة عن التعايش، لأن الثقافة الحقيقية تعلم الإنسان احترام الاختلاف، وتجعله أكثر قدرة على فهم الآخر.
وفي المجتمعات المتنوعة، تصبح الثقافة أداة مهمة لبناء الثقة بين الناس، وتخفيف المسافات النفسية بينهم، وتعزيز الحوار والتفاهم.
فكل فعالية ثقافية، وكل نص أدبي، وكل عمل إعلامي هادف، يمكن أن يكون خطوة نحو مجتمع أكثر انسجاماً وتقبلاً وتراحماً.

إعداد: - محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

ثامناً: دور الكاتب في تعزيز القوة الناعمة

الكاتب يسهم في القوة الناعمة من خلال ما يكتبه ويوثقه وينشره. فهو يحفظ صورة المجتمع، ويقدم قيمه، وينقل تجاربه، ويكشف عن ملامحه الإنسانية.
وعندما يكتب الكاتب عن القيم النبيلة، أو يوثق التجارب الاجتماعية، أو يقدم أعمالاً روائية وإنسانية، فإنه يشارك في بناء صورة ثقافية تتجاوز الحدود.
ولهذا، فإن الكتابة ليست فعلاً فردياً فقط، بل مساهمة في تشكيل الوعي والصورة والانتماء.

تاسعاً: التوثيق الثقافي في العصر الرقمي

أصبح التوثيق الثقافي في العصر الرقمي ضرورة، لأن المحتوى الذي لا يوثق قد يختفي، بينما الأعمال المحفوظة رقمياً يمكن أن تصل إلى جمهور أوسع وتبقى متاحة للباحثين والمهتمين.
ومن خلال المواقع الإلكترونية، والأرشيفات الرقمية، والمنصات الثقافية، يستطيع الكاتب والمبدع أن يحفظ أعماله، وينظم إنتاجه، ويجعله جزءاً من حضوره الثقافي العام.
وهذا التوثيق يدعم القوة الناعمة، لأنه يجعل التجربة الثقافية قابلة للوصول والانتشار والتأثير.

الخاتمة

إن الثقافة قوة ناعمة قادرة على بناء صورة المجتمع، وتعزيز الانتماء، وترسيخ القيم، وفتح أبواب التواصل مع الشعوب. وهي لا تقل أهمية عن أي مجال آخر من مجالات التنمية، لأنها تخاطب الإنسان في عمقه، وتمنحه معنى وانتماء وهوية.
ومن خلال الأدب، والإعلام، والتوثيق، والمشاركة الثقافية، يستطيع الكاتب والمبدع أن يكون شريكاً في بناء هذه الصورة، وأن يسهم في تقديم مجتمعه بصورة صادقة ومضيئة.
وعليه، فإن الاستثمار في الثقافة هو استثمار في الإنسان، وفي الذاكرة، وفي صورة المجتمع ومستقبله.

إعداد: - محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

توصيات الورقة

دعم المبادرات الثقافية التي تعزز صورة المجتمع وقيمه الإنسانية.
تشجيع الكتاب والإعلاميين على توثيق التجارب الثقافية والاجتماعية.
استخدام الأدب والإعلام في إبراز قيم التعايش والانتماء.
تطوير الأرشيفات الرقمية لحفظ الإنتاج الثقافي.
تنظيم ملتقيات تناقش دور الثقافة كقوة ناعمة.
تشجيع المشاركة في معارض الكتاب والفعاليات الثقافية.
ربط الثقافة بالتنمية المجتمعية والوعي العام.
عبارة ختامية قوية
الثقافة هي الوجه الهادئ للقوة، بها تُبنى الصورة، ويترسخ الانتماء، وتُفتح القلوب قبل الأبواب.

إعداد: - محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل" - كاتب وصحفي ومؤلف

دور دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم الثقافة والإبداع وتعزيز الوعي المجتمعي

ورقة عمل

إعداد:

محمد بشير محمد مصطفى (ود القبائل)

كاتب - صحفي - مؤلف - مستشار إعلامي

التاريخ : 13/01/2025

المقدمة

تُعد دولة الإمارات العربية المتحدة نموذجًا رائدًا في دعم الثقافة والإبداع وتعزيز التنمية الإنسانية، حيث أولت اهتمامًا كبيرًا بالمبدعين والمثقفين وأصحاب المبادرات الفكرية والإعلامية، وأسهمت في بناء بيئة ثقافية متطورة تقوم على التسامح والانفتاح والمعرفة.

وقد نجحت الإمارات في ترسيخ مكانتها كمركز ثقافي وإعلامي وحضاري يحتضن مختلف الجنسيات والثقافات، ويشجع على الابتكار والإنتاج الفكري والإبداعي، مما انعكس بصورة إيجابية على المجتمع والوعي الثقافي.

كما لعبت المؤسسات الثقافية والإعلامية في الدولة دورًا مهمًا في دعم الكفاءات والمواهب، وإبراز النماذج الإبداعية في مختلف المجالات الفكرية والثقافية والإعلامية، مما جعل الإمارات بيئة حاضنة للإبداع والتميز.

المحور الأول
دعم دولة الإمارات للمبدعين والمثقفين

اهتمت دولة الإمارات العربية المتحدة بصورة كبيرة بدعم المبدعين والمثقفين وأصحاب الكفاءات الفكرية والإعلامية، من خلال إطلاق العديد من المبادرات الثقافية والبرامج الداعمة للإبداع والابتكار، والتي ساهمت في تعزيز مكانة الدولة كمركز ثقافي وحضاري رائد على المستوى الإقليمي والدولي.

وقد وفرت الإمارات بيئة محفزة للإنتاج الثقافي والفكري، عبر المؤسسات الثقافية والإعلامية والفعاليات الأدبية والمعارض والمهرجانات التي تهدف إلى دعم المواهب وإبراز الطاقات الإبداعية في مختلف المجالات.

كما جاءت مبادرات مثل الإقامة الذهبية لتؤكد اهتمام الدولة باستقطاب الكفاءات والمبدعين وأصحاب الإنجازات الثقافية والإعلامية، وتوفير بيئة مستقرة تساعدهم على مواصلة عطائهم الفكري والإبداعي والمجتمعي.

ويعكس هذا الاهتمام رؤية الإمارات في الاستثمار بالإنسان والمعرفة والثقافة، باعتبارها عناصر أساسية في بناء المجتمعات المتقدمة وتعزيز التنمية المستدامة.

دور دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم الثقافة والإبداع وتعزيز الوعي المجتمعي

المحور الثاني
الإعلام والثقافة
في دولة
الإمارات العربية
المتحدة

يشكل الإعلام والثقافة في دولة الإمارات العربية المتحدة ركيزة أساسية في بناء الوعي المجتمعي وتعزيز الهوية الوطنية وترسيخ قيم التسامح والانفتاح الحضاري. وقد استطاعت الدولة أن تطور منظومة إعلامية وثقافية متقدمة تواكب التطورات الحديثة وتسهم في نشر المعرفة والثقافة بصورة إيجابية ومؤثرة.

واهتمت الإمارات بدعم الإعلام الهادف والمحتوى الثقافي المسؤول، من خلال المؤسسات الإعلامية والثقافية والمبادرات المجتمعية التي تسعى إلى تعزيز القيم الإنسانية وتشجيع الحوار الثقافي والفكري بين مختلف فئات المجتمع.

كما لعبت المنصات الرقمية ووسائل الإعلام الحديثة دورًا مهمًا في نشر الثقافة والمعرفة وإبراز الإبداعات الأدبية والفكرية والإعلامية، مما ساهم في وصول الرسالة الثقافية إلى شريحة واسعة داخل الدولة وخارجها.

وتواصل الإمارات جهودها في دعم الحركة الثقافية والإعلامية عبر تنظيم المعارض والملتقيات والفعاليات الفكرية والثقافية، بما يعكس رؤيتها في بناء مجتمع معرفي قائم على الإبداع والوعي والمسؤولية المجتمعية.

المحور الثالث
التسامح والتنوع الثقافي في دولة الإمارات العربية المتحدة

تُعرف دولة الإمارات العربية المتحدة بأنها نموذج عالمي في التسامح والتعايش الثقافي، حيث يعيش على أرضها أفراد من مختلف الجنسيات والثقافات في بيئة يسودها الاحترام والتفاهم والتعاون الإنساني.
وقد نجحت الإمارات في بناء مجتمع متنوع يجمع بين الثقافات المختلفة تحت مظلة القانون والاحترام المتبادل، مما ساهم في تعزيز الاستقرار المجتمعي وترسيخ قيم السلام والتسامح والانفتاح الحضاري.
كما أولت الدولة اهتمامًا كبيرًا بنشر ثقافة التسامح من خلال المبادرات الوطنية والفعاليات الثقافية والإنسانية التي تهدف إلى تعزيز التقارب بين الشعوب وترسيخ قيم التعايش الإيجابي.
وساهم هذا التنوع الثقافي في إثراء المشهد الفكري والإبداعي داخل الدولة، حيث أصبحت الإمارات منصة حضارية تجمع المبدعين والمثقفين والإعلاميين من مختلف أنحاء العالم، وتوفر لهم بيئة مناسبة للإبداع والعمل والعطاء

المحور الرابع
دور الكتابة والإعلام في خدمة المجتمع والوعي الثقافي

تُعد الكتابة والإعلام من أهم الوسائل المؤثرة في بناء المجتمعات وتعزيز الوعي الثقافي والإنساني، لما لهما من دور كبير في نقل المعرفة وتسليط الضوء على القضايا الاجتماعية والثقافية بصورة مسؤولة وهادفة.
وقد ساهم الإعلام الثقافي والكتابة الصحفية في تعزيز الحوار المجتمعي ونشر القيم الإنسانية وترسيخ مفاهيم الوعي والانتماء والهوية، من خلال المحتوى الهادف الذي يخاطب الفكر والوجدان ويعبر عن قضايا الإنسان والمجتمع.
كما أصبحت المنصات الإعلامية الحديثة وسيلة مهمة لنشر الثقافة والإبداع والوصول إلى مختلف فئات المجتمع، مما ساعد على دعم المبادرات الفكرية والثقافية وإبراز المواهب والإسهامات الأدبية والإعلامية.
ومن خلال التجارب الإعلامية والثقافية، يتضح أن الكلمة الواعية والإعلام المسؤول يمثلان رسالة مجتمعية تسهم في بناء الإنسان وتعزيز قيم المعرفة والتسامح والتعايش الإنساني، وهو ما يتوافق مع رؤية دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم الثقافة والإبداع والعمل الإنساني.

دور دولة الإمارات العربية المتحدة في دعم الثقافة والإبداع وتعزيز الوعي المجتمعي

الخاتمة

وفي الختام، تؤكد دولة الإمارات العربية المتحدة مكانتها كواحدة من أبرز الدول الداعمة للثقافة والإبداع والعمل الإنساني، من خلال رؤيتها الحضارية القائمة على المعرفة والتسامح وتمكين أصحاب الكفاءات والإسهامات الفكرية والثقافية.
وقد أسهمت البيئة الثقافية والإعلامية المتطورة في الدولة في دعم المبدعين والمثقفين، وتعزيز دور الإعلام والكتابة في نشر الوعي المجتمعي وترسيخ القيم الإنسانية والحضارية.
كما يعكس الاهتمام الإماراتي بالمبدعين وأصحاب الإنجازات الثقافية والإعلامية إيمان الدولة بأهمية الفكر والثقافة في بناء المجتمعات المتقدمة وصناعة مستقبل قائم على الإبداع والمعرفة والتنمية المستدامة.
وتبقى الإمارات نموذجًا حضاريًا ملهمًا يحتضن الطاقات المبدعة ويوفر لها بيئة داعمة للإنتاج الفكري والثقافي والإنساني.

كلاسيكو السودان ابوظبي 2018

إعداد:

محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"

كاتب ومؤلف وإعلامي تقافي

مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة

الغرض من الملف:

استكمال متطلبات ملف الترشيح التقافي، وإبراز المساهمات الفكرية والإعلامية والتقافية في مجالات التأليف، التوتيق، الإعلام التقافي، وتغطية الفعاليات المجتمعية.

عام زايد YEAR OF ZAYED

كلاسيكو السودان ابوظبي 2018

- كلاسيكو السودان في عام زايد 2018: الإعلام الرياضي بوصفه جسرًا ثقافيًا واجتماعيًا.

ورقة العمل الأولى

كلاسيكو السودان في عام زايد 2018

الإعلام الرياضي بوصفه جسرًا ثقافيًا واجتماعيًا

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"

الصفة: كاتب ومؤلف وإعلامي ثقافي

مكان الإعداد: دولة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة

لم تكن فعالية كلاسيكو السودان – عام زايد 2018 مجرد حدث رياضي عابر، بل كانت مناسبة اجتماعية وثقافية جمعت أبناء الجالية السودانية في دولة الإمارات العربية المتحدة في فضاء واحد، حيث امتزجت الرياضة بالهوية، والتواصل الاجتماعي بالذاكرة الوطنية، والإعلام بالتوثيق الثقافي.

وقد جاءت هذه الفعالية في سياق عام يحمل رمزية كبيرة، وهو عام زايد 2018، بما يمثله من قيم إنسانية راسخة في دولة الإمارات، مثل التسامح، التعايش، العطاء، واحترام التنوع الثقافي. ومن هنا اكتسب الحدث بعدًا يتجاوز حدود الملعب، ليصبح نموذجًا للحضور السوداني الفاعل داخل المجتمع الإماراتي.

خلفية الحدث

تمثل فعاليات الجاليات المقيمة في دولة الإمارات جانبًا مهمًا من المشهد الاجتماعي والثقافي، لأنها تعكس قدرة المجتمعات على الحفاظ على هويتها، وفي الوقت نفسه الاندماج الإيجابي في بيئة متعددة الثقافات.

وفي هذا الإطار، جاء كلاسيكو السودان عام زايد 2018 ليجمع بين الانتماء الرياضي والروح الوطنية السودانية، وليعكس صورة من صور التواصل بين أبناء الجالية السودانية في الإمارات. وقد مثّل الحدث مساحة للتلاقي والتعارف، وإعادة إنتاج الذاكرة الاجتماعية السودانية في المهجر من خلال الرياضة، الإعلام، الحضور الجماهيري، والاحتفاء بالرموز.

دور الإعلام في توثيق الفعالية

يلعب الإعلام دورًا أساسيًا في تحويل الأحداث من لحظات عابرة إلى ذاكرة قابلة للحفظ والتداول. فالتغطية الإعلامية لا تقتصر على نقل الخبر، بل تسهم في بناء المعنى حول الحدث، وتقديمه للجمهور بوصفه جزءًا من المشهد الثقافي والاجتماعي.

ومن خلال التغطية الإعلامية لهذه الفعالية، برز دور الإعلام الثقافي والرياضي في إبراز الحضور السوداني في دولة الإمارات، وتسليط الضوء على قيمة الرياضة كأداة للتقارب الاجتماعي، وتعزيز الروابط بين أبناء المجتمع الواحد في بلاد الاغتراب.

وقد ساهمت الكتابة والتوثيق في إبراز الحدث باعتباره نموذجًا يجمع بين الرياضة، الثقافة، والهوية، لا باعتباره مجرد منافسة رياضية فقط.

القيمة الثقافية والاجتماعية للفعالية

تكتسب فعالية كلاسيكو السودان في عام زايد 2018 أهميتها من عدة جوانب:
أولًا، أنها عكست حضور الجالية السودانية في دولة الإمارات بصورة إيجابية، وأبرزت قدرتها على تنظيم فعاليات جامعة تحمل طابعًا اجتماعيًا وثقافيًا.
ثانيًا، أنها أكدت دور الرياضة في تقريب المسافات بين الناس، وجمع الأفراد حول قيم مشتركة، مثل المحبة، التنافس الشريف، والانتماء.
ثالثًا، أنها جاءت في دولة الإمارات، وهي بيئة معروفة باحتضان التنوع الثقافي، مما منح الفعالية بعدًا إضافيًا مرتبطًا بقيم التعايش والتسامح.
رابعًا، أنها قدمت نموذجًا لما يمكن أن يقوم به الإعلام في حفظ ذاكرة الجاليات، وتوثيق أنشطتها، وإبراز مساهماتها في المجتمع المضيف.

الإعلام الرياضي كمدخل للإعلام الثقافي

غالبًا ما يُنظر إلى الإعلام الرياضي باعتباره مجالًا مرتبطًا بالمباريات والنتائج فقط، لكن التجربة العملية تكشف أن الرياضة قد تكون مدخلًا واسعًا لفهم المجتمع والثقافة والهوية.
ففي حالة كلاسيكو السودان عام زايد 2018، لم يكن الحدث معزولًا عن سياقه الاجتماعي. فقد حمل في داخله رموزًا كثيرة: الحنين إلى الوطن، الحضور الجماعي، التفاعل بين الأجيال، الاحتفاء بالانتماء، وإظهار صورة إيجابية عن الجالية السودانية.
ومن هنا يمكن القول إن الإعلام الرياضي، حين يُمارس بوعي ثقافي، يصبح أداة لتوثيق المجتمع، وليس فقط وسيلة لنقل المنافسة.

أثر الفعالية في حفظ الذاكرة السودانية في المهجر

تعيش الجاليات في المهجر تحديًا مستمرًا يتعلق بالحفاظ على الذاكرة والهوية، خاصة مع تعاقب الأجيال وتعدد البيئات الثقافية. لذلك تأتي الفعاليات الجامعة بوصفها لحظات مهمة لإعادة وصل الأفراد بجذورهم الثقافية والاجتماعية.
وقد شكّل كلاسيكو السودان في عام زايد 2018 مناسبة لحفظ جزء من ذاكرة السودانيين في الإمارات، حيث اجتمع الناس حول حدث يحمل طابعًا رياضيًا، لكنه في عمقه كان مناسبة للقاء والتواصل والتعبير عن الهوية.
وهنا يظهر دور الإعلامي والكاتب في رصد هذه اللحظات، وتحويلها إلى مادة موثقة يمكن الرجوع إليها، والاستفادة منها في إبراز مساهمات الجاليات في المشهد الثقافي والاجتماعي.

الخاتمة

إن تجربة توثيق كلاسيكو السودان – عام زايد 2018 تؤكد أن الفعاليات الرياضية يمكن أن تتحول إلى منصات ثقافية واجتماعية إذا وجدت من يقرأها بوعي، ويوثقها بمهنية، ويربطها بسياقها الإنساني والمجتمعي.
وقد مثلت هذه الفعالية نموذجًا للحضور السوداني في دولة الإمارات، كما عكست قدرة الإعلام على إبراز القيم المشتركة بين الشعوب، وتعزيز صورة الجاليات بوصفها جزءًا فاعلًا من النسيج الاجتماعي والثقافي.
ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الورقة لتؤكد أن التغطية الإعلامية ليست مجرد نقل للحدث، بل مساهمة في حفظ الذاكرة، وصناعة الأثر، وإبراز القيمة الثقافية للفعاليات المجتمعية.

تمثل هذه المواد أدلة توثيقية داعمة لورقة العمل، وتوضح طبيعة المشاركة الإعلامية والثقافية في توثيق فعالية كلاسيكو السودان ضمن أجواء عام زايد 2018 في دولة الإمارات العربية المتحدة.

مدارات الوعي

الروابط الإلكترونية

تُخصص هذه الصفحة لإدراج الروابط المباشرة لأوراق العمل المؤرشفة أو المنشورة إلكترونياً.

رابط مشاهدة كافة الأوراق والكتب

https://archive.org/details/@mohamed_mustafa904

لمشاهدة كافة الأوراق والكتب

- من الصحافة إلى التأليف: تجربة في صناعة الوعي بالكلمة — يُضاف الرابط هنا
- الكتابة الأدبية في المهجر: تجربة سودانية في فضاء الإمارات — يُضاف الرابط هنا
- الإعلام الثقافي ودوره في بناء الوعي المجتمعي وخدمة الإنسان — يُضاف الرابط هنا
- الرواية السودانية في المهجر: تجربة أدبية وإنسانية — يُضاف الرابط هنا
- دور الكاتب والإعلامي في تعزيز الهوية الثقافية والقيم الإنسانية — يُضاف الرابط هنا
- الثقافة كقوة ناعمة في بناء صورة المجتمع وتعزيز الانتماء — يُضاف الرابط هنا

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى (ود القبائل)

خاتمة

في ختام هذه المجموعة، يتأكد أن الثقافة والإعلام والكتابة الإبداعية ليست مجرد مجالات للتعبير، بل أدوات فاعلة في بناء الوعي، وصون الهوية، وتوثيق التجربة الإنسانية. وما هذه الأوراق إلا محاولة للإسهام في ترسيخ قيم المعرفة والانتماء وخدمة المجتمع، وفتح نوافذ للتأمل والحوار حول قضايا الإنسان والثقافة في زمن تتسارع فيه التحولات. ويبقى الرهان دائما على الكلمة الواعية بوصفها جسراً بين الفكر والواقع، وبين الذاكرة والمستقبل.

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى (ود القبائل)